الوفاق
صحيفة إيران الدولية

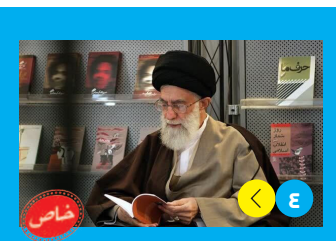

كنوز أدب المقاومة..
أبرز الكتب التي كرّمها
قائد الأمّة بتقاريظه

٤

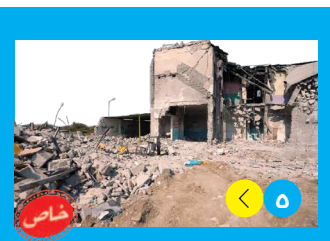

شجرة طيبة..
موقع جديد في سجل
الذاكرة الإنسانية العالمية

٥

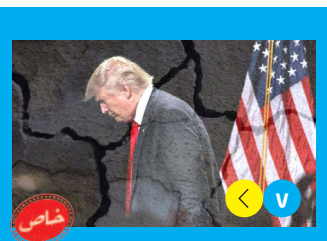

فقه الصبر وانكسار الطاغية..
كيف أذلّت إيران
نرجسية ترامب؟

٧

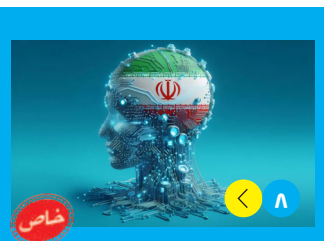

سوق الذكاء الاصطناعي
في إيران
تبلغ ٥/٥ تريليون تومان

٨

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٣٦ ● الخميس ● ذو القعدة ١٤٤٧ ● ٣ اردیبهشت ● ٢٣ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً أنه عمل كدرع صلب لحماية مُثل الثورة والبلاد:

الحرس الثوري يُحبط مؤامرات الأعداء وأهدافهم الخبيثة

- قاليباف: تضحيات الحرس الثوري طيلة مسيرته الجهادية تعدّ وسام فخر عظيم
- اللواء حاتمي: وحدة الجيش والحرس دعامة استراتيجية لترسيخ الأمن القومي
- الحرس الثوري: جاهزون لتحقيق إنجازات وعجائب تفوق فهم العدو وحساباته

الصفحة٢

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً أنه عمل كدرع صلب لحماية مُثل الثورة والبلاد:

الحرس الثوري يُحبط مؤامرات الأعداء وأهدافهم الخبيثة

كتب رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: في الحروب التي فرضها العدوان الصهيو-أمريكي أحبط حرس الثورة الإسلامية مؤامرات الأعداء وأهدافهم الخبيثة بردّ حاسم وذكي ومنتصر.

ووصف الرئيس بزشكيان، أمس الأربعاء في رسالة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس حرس الثورة الإسلامية، هذا اليوم بأنه تذكير ببُعد نظر مؤسس الثورة الإسلامية العظيم في تشكيل مؤسسة انبثقت من سياق الشعب والتي لعبت دوراً حاسماً في الحفاظ على استقلال البلاد وأمنها وكرامتها على مرّ تاريخ الثورة.

كما أكّد على دور هذه المؤسسة خلال حقبة الدفاع المقدس ومواجهة التهديدات الداخلية والخارجية، وصرّح قائلاً: بفضل الإيمان والشجاعة والمبادرة، تمكّن حرس الثورة الإسلامية من إفشال مخططات الأعداء والعمل كدرع صلب لحماية مُثل الثورة وسلامة البلاد. وأضاف: في الحروب التي فرضها العدوان الصهيو-أمريكي أحبطت هذه المؤسسة الثورية مؤامرات الأعداء وأهدافهم الخبيثة، وهذه الملحمة الخالدة هي مظهر واضح لقدرة الجمهورية الإسلامية الدفاعية، وتفوّق إرادة الشعب الإيراني العظيم على الهيمنة. وتابع: إن هذا التألق ثمرة سنوات من الكفاح الصادق والإعداد المتواصل والروح الجهادية للحرس الثوري الذين استطاعوا بفهمهم الصحيح للتطورات الجديدة وتعقيدات الحرب المشتركة تحقيق أمن مستدام للبلاد. هذه القوة المنبثقة من إرادة وطنية كانت حاضرة بكامل طاقتها إلى جانب الشعب، ولها حضور فاعل في مجالات البناء وتقديم الخدمات حيثما احتاجت البلاد إلى قدرات علمية وتخصصية.

وقال الرئيس بزشكيان: حرس الثورة الإسلامية وبالإرتكاز إلى هذا الرصيد الروحي والشعبي الهائل يعدّ رمزاً بارزاً للسلطة الوطنية ودرعاً فولاذياً يحمي الوطن الإسلامي من التهديدات والعداوات، وفي ضوء تدابير القيادة وانطلاقاً من روح الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي، يواصل حرس الثورة الإسلامية مسيرة التميّز والنمو ويعزّز القدرات الدفاعية للبلاد بعزيمة أشدّ من ذي قبل.

تضحيات الحرس الثوري في ثلاثة حروب مفروضة

من جهته، أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، أن تضحيات الحرس الثوري في ثلاث حروب مفروضة على الشعب الإيراني، وفي مواجهة الفتن المسلحة التي استهدفت أمن الحدود والمدن الإيرانية، تُعدّ «وسام فخر عظيم» يزين صدور رجاله الذين ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن الوطن.

جاء ذلك في رسالة لرئيس مجلس الشورى الإسلامي بمناسبة ذكرى تأسيس حرس الثورة الإسلامية، الأربعاء، مُعتبراً أن الحرس الثوري هو مصدر فخر واعتزاز لإيران الإسلامية، لما أظهره من إخلاص وإيثار في حماية مبادئ الثورة الاسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية والدفاع عن البلاد وسيادتها كجدار صلب أمام الأعداء.

وأشار قاليباف إلى أن هذا المؤسسة القيّمة تميّز إيران عن سائر دول العالم، وهي شجرة طيبة متجذرة في تراب هذا الوطن، وأغصانها شعب يُدافع بكل جوارحه عن إيران العزيزة، مشدداً على حضور الحرس الثوري الفاعل ليس فقط في الميدان العسكري، بل أيضاً في الأزمات الطبيعية، والمساهمة في مجالات البناء والتنمية، والساحة الثقافية.

دعامة استراتيجية لترسيخ الأمن القومي

كما أكّد القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، في رسالة بمناسبة ذكرى تأسيس حرس الثورة الإسلامية، أن وحدة الجيش والحرس تمثّل دعامة استراتيجية من اجل صون وحدة الأراضي وترسيخ الأمن القومي في إيران.

وأضاف اللواء حاتمي: إن ذكرى تأسيس حرس الثورة الاسلامية، تعدّ ثمرة مباركة للثورة الإسلامية وإرثاً من رؤية مؤسسها الكبير الإمام الخميني(رض)؛ مُشيراً إلى أن الحرس الثوري، ومنذ تأسيسه وحتى الآن لاسيما في عهد قيادة الإمام الشهيد آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، لعب دوراً حصيناً في التصدي لتهديدات الأعداء ومؤامراتهم.

جاهزون لتحقيق إنجازات تفوق فهم العدو

من جهته، أكّد حرس الثورة الإسلامية، في بيان بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيسه، على جاهزيته لتحقيق إنجازات وعجائب تفوق فهم وحسابات العدو المارق والمتعطش للحرب.

وأوضح البيان أن مسيرة الحرس الثوري منذ قيام الثورة الإسلامية الإيرانية اتّسمت بأدوار محورية، من مواجهة الجماعات المسلحة في بدايات الثورة الاسلامية، مرورا بفترة الدفاع المقدس، وصولا الى التصدّي لمؤمرات الاعداء الداخلية والخارجية، مؤكّداً أن هذه المسيرة شكّلت مصدر فخر لإيران.

وأشار الى ان الشعب الإيراني الباسل يفتخر اليوم بقدرات الحرس الثوري الاستراتيجية الشاملة، الى جانب القوات المسلحة الأخرى، التي دفعت العدو الصهيوني وأمريكا الإرهابية والمجرمة إلى اليأس والإنهاك بضربات صاروخية وطائرات مسيرة مدمرة.

واشاد البيان بدعم الشعب الإيراني المتواصل في ساحات الوطن على مدار الساعة ولأكثر من ٥٠ يوما مما خلق ظاهرة مذهلة وحدثا فريدا في التاريخ المعاصر، مؤكدا على ان هذا الدعم أسهم في إضعاف الخصوم ومعتبرا اياه رأسمالا استراتيجيا لعبور المراحل الحساسة.

إلحاق أضرار كبيرة بالبنى التحتية العسكرية للأعداء

وفي هذا البيان، تطرق حرس الثورة الإسلامية الى إنجازاته الملحمية في الحرب المفروضة الثالثة (حرب رمضان) والمواجهة مع العدو الصهيو-امريكي الهمجي في ظل توجيهات قائد الثورة والقائد الأعلى للقوات المسلحة، والتي تبلورت في مئات الموجات من عمليات «الوعد الصادق ٤»، موضحا أنها شملت موجات مكثفة من الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة، وأدت إلى إلحاق أضرار كبيرة بالبنى التحتية العسكرية للاعداء وإرباك قدراتهم.

وشدد على ان المجال مازال مفتوحا وجاهزا لضرب النقاط الحيوية للعدو ورموز الردع، ولن يسمح الحرس الثوري، بالتنسيق والدعم مع القوات المسلحة الأخرى والمدافعين الشجعان عن الوطن، للعدو بإحياء عقله وقلبه الاستراتيجيين لأي نوع من التهديدات.مؤكدا على انه في أعلى درجات الجاهزية للرد الفوري والحاسم على أي تهديد، مشيرا الى أن أي مواجهة جديدة قد تشهد ضربات أقسى مما يتوقعه العدو.

نظام إقليمي جديد في غرب آسيا

وختم مؤكّداً على ان إيران هي المنتصرة والعدو هو المهزوم في الحرب المفروضة الأخيرة، لافتا الى انه اليوم ومع انهيار الهيمنة العسكرية الصهيو-امريكية، فان العالم على أعتاب دخول نظام إقليمي جديد في غرب آسيا، خال من وجود القوى الأجنبية المتغطرسة، وخاصة الولايات المتحدة، وخلق بيئة مستقرة وآمنة؛ والتي، بفضل الله، وبتوجيه من قائد الثورة الاسلامية، آيةالله السيد مجتبى خامنئي (حفظه الله)، ستكون إنجازات هذه الانتصارات للمنطقة والعالم الإسلامي أعظم من أي وقت مضى.

قاليباف: تضحيات الحرس الثوري طيلة مسيرته الجهادية تعدّ وسام فخر عظيم

اللواء حاتمي: وحدة الجيش والحرس دعامة استراتيجية لترسيخ الأمن القومي

الحرس الثوري: جاهزون لتحقيق إنجازات وعجائب تفوق فهم العدو وحساباته

أخبار قصيرة

قائد الثورة يعزّي آيةالله نوري همداني

في رسالة إلى آيةالله العظمى حسين نوري همداني، أعرب قائد الثورة الإسلامية عن تعازيه بوفاة صهره حجةالإسلام السيد حسين موسوي تبريزي. وأعرب سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، في رسالة تعزية إلى آيةالله العظمى نوري همداني عن تعازيه بوفاة حجة الإسلام السيد حسين موسوي تبريزي.

وجاء في نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

آيةالله العظمى نوري همداني (دامت بركاته)

أتقدّم بخالص التعازي إلى جنابكم وأسرة الفقيد الكريمة بوفاة حجّةالإسلام والمسلمين موسوي تبريزي (رحمه الله)، وأسأل الله العلي القدير أن يمنّ عليكم بعمر مديد وبركات طيبة، وأسأل الله الرحمة والمغفرة للفقيد.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

مباحثات إيرانية-باكستانية حول جهود السلام

بحث السفير الإيراني لدى باكستان مع رئيس وزراء هذا البلد الجهود الرامية لإرساء السلام في المنطقة.

والتقى رضا أميري مقدم، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في باكستان، الأربعاء، برئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف؛ وذلك للتباحث حول الأوضاع الراهنة في المنطقة ومساعي تحقيق السلام.

وكان قد أعلن شريف، في منشور على حسابه الرسمي في منصة «إكس»: نأمل أن يواصل الجانبان الايراني والأمريكي الالتزام بوقف إطلاق النار. وأضاف: سنواصل جهودنا الجادة للتوصل إلى تسوية للنزاع بين واشنطن وطهران عبر التفاوض.

تنفيذ حكم الإعدام في عميل للموساد الصهيوني

أعلنت السلطة القضائية تنفيذ حكم الإعدام، صباح الأربعاء، بحقّ عميل لجهاز الموساد الصهيوني يدعى «مهدي فريد»، بعد تأكيد الحكم عليه من قبل المحكمة العليا في البلاد، حيث أدين بالتعاون المكثف مع جهاز الموساد عبر التواصل مع ضابط مخابرات ونقل وثائق ومعلومات سرية.

العميل كان مسؤولا عن إدارة لجنة الدفاع السلبي في احدى المؤسسات الحساسة بالبلاد، مما أتاح له الاطلاع على معلومات سرية. وقد تواصل المدان مع ضابط موساد عبر الإنترنت (بريد إلكتروني وتطبيقات خاصة)، وسرعان ما حصل على موافقة الضابط الصهيوني نظرا لصلاحياته التي كان يتمتع بها. وقام بتنفيذ عدة مهام لصالح جهاز الموساد الصهيوني منها: تزويد الموساد بمخططات المؤسسة، تفاصيل المباني الداخلية، معلومات عن هوية الكوادر، وبيانات حساسة عن لجنة الدفاع السلبي.

وتنقلهما إلى السواحل الإيرانية

بحرية الحرس تحتجز سفينتين مخالفتين إحداهما تابعة للكيان الصهيوني

أعلنت بحرية الحرس الثوري احتجاز سفينتين مخالفين ونقلهما إلى السواحل الإيرانية.

وأعلنت قيادة القوات البحرية في الحرس الثوري في منشور لها عن احتجاز سفينتين مخالفتين، وهما «MSC-FRANCESCA» (المرتبطة بالكيان الصهيوني) و«EPAMINODES»، واقتيادهما إلى السواحل الإيرانية، وذلك بسبب إبحارهما دون التصاريح اللازمة وتلاعبهما بأنظمة الملاحة، مما عرّض أمن الملاحة البحرية للخطر. وأكدت القيادة أن الإخلال بالنظام والسلامة في مضيق هرمز يعد خطأ أحمر.

إذا كانوا يبحثون عن حرب فإيران مستعدّة لها

من جانبه، صرّح سفير ومندوب ايران الدائم في الامم المتحدة امير سعيد ايرواني، ان إيران مستعدة للتفاوض فور رفع الحصار البحري الأميركي. واضاف ايرواني الاربعاء: على الولايات المتحدة، قبل أي جولة جديدة من المفاوضات، أن توقف انتهاكها لوقف إطلاق النار. وتابع: بمجرد أن يرفعوا الحصار، ستعقد الجولة التالية من المفاوضات في إسلام آباد. كما شدد بان ايران مستعدة لأي سيناريو، واضاف: لم نكن نحن من بدأ العدوان العسكري. إذا كانوا يبحثون عن حلّ سياسي، فنحن مستعدون. وإذا كانوا يبحثون عن حرب، فإن إيران مستعدة لها.

القوات المسلحة على أتمّ الاستعداد

كما أكّد المتحدث باسم الخارجية، أن القوات المسلحة على أتم الاستعداد للدفاع عن البلاد في مواجهة أي أعمال عدائية. وصرّح إسماعيل بقائي رداً على أسئلة الصحفيين بشأن طلب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمريكا تمديد وقف إطلاق النار المؤرخ في ٨ أبريل؛ مُعرباً عن تقديره للمساعي الحميدة وجهود الوساطة الباكستانية الرامية لإنهاء الحرب المفروضة وإرساء السلام في المنطقة، مشيراً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تكن هي من بدأ هذه الحرب المفروضة، وأن كافة إجراءات إيران جاءت في إطار الحق الأصيل في الدفاع المشروع عن النفس ضد العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني.

وبناءً على ذلك، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع رصدها الدقيق للتطورات الميدانية والسياسية، ستتخذ التدابير اللازمة والمقتضية لصون مصالح وأمن إيران القومي، كما أن القوات المسلحة في حالة يقظة تامة وجاهزية للدفاع الشامل والقاطع عن وجود البلاد ضد أي تهديد أو أعمال شريرة.

كما أوضح المتحدث باسم الخارجية، رداً على سؤال حول احتمالية جولة جديدة من المفاوضات مع أمريكا، أن الدبلوماسية أداة لتأمين المصالح والأمن القومي، وسنتخذ الإجراءات اللازمة متى ما توصلنا إلى استنتاج بأن الأرضية المنطقية والضرورية مهيأة لاستخدام هذه الأداة في سبيل تحقيق المصالح الوطنية وتثبيت إنجازات الشعب الإيراني في إفشال الأعداء ومنعهم من الوصول إلى أهدافهم المشؤومة.

كما قال بقائي: حتى هذه اللحظة لم يتم اتخاذ أي قرار بشأن المشاركة في المفاوضات، وحسب تقديري فإن السبب واضح تماما وهو يعود الى الرسائل المتناقضة التي تلقيناها من الولايات المتحدة. وأضاف بقائي: لقد حدثت عدة انتهاكات لوقف إطلاق النار، وكما تعلمون لقد هاجموا خلال اليومين الماضيين قطعا بحرية ايرانية، كما احتجزوا مواطنين إيرانيين كرهائن كانوا على متن سفينة «توسكا». وختم بقائي قائلا: هذا السلوك ليس سلوك دولة تلتزم فعليا بعملية دبلوماسية جادة.

عراقجي، مُعتبراً الصمت الأوروبي إزاء الجرائم بحقّ إيران غير مقبول:

الوضع في مضيق هرمز سببه انتهاكات أمريكا للقانون

أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، مباحثات هاتفية مع نظيره الإيطالي أنطونيو تاجاني، صباح أمس، تناولت القضايا ذات الإهتمام المشترك وآخر التطورات في المنطقة.

وتبادل الوزيران خلال المكالمة وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والتبعات الأمنية والقانونية والاقتصادية للعدوان العسكري الأمريكي والصهيوني على إيران.

وأوضح عراقجي الجرائم التي ارتكبها المعتدون الأمريكيون والصهاينة ضد إيران خلال العدوان العسكري الأخير، مشيراً إلى مسؤولية جميع الحكومات في إدانة الانتهاكات الجسيمة لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي من قبل المعتدين.

واعتبر الوضع الراهن في مضيق هرمز نتيجة مباشرة لإنتهاكات أمريكا للقانون وتعسّفها في عدوانها العسكري على دولة عضو مستقلة في الأمم المتحدة، وصرح قائلاً: إن إيران، بصفتها دولة مشاطئة لمضيق هرمز، اتخذت تدابير وفقًا للقانون الدولي لحماية أمنها القومي من عدوان وتهديد الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وأن مسؤولية تداعيات هذا الوضع على الاقتصاد العالمي تقع على عاتق المعتدين.

صمت الدول الأوروبية غير مقبول

كما أشار إلى الهجمات العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على المنشآت النووية السلمية الإيرانية، واعتبر صمت الدول الأوروبية إزاء هذا التجاوز الإجرامي للقانون غير مقبول، وحذر من تزايد ضعف القانون الدولي ونظام عدم الانتشار النووي نتيجة ازدواجية مواقف الدول الأوروبية تجاه هذه القضية.

وناقش وزيرا خارجية إيران وإيطاليا أيضا التطورات في لبنان وضرورة احترام وقف إطلاق النار.

من جهته أكد وزير الخارجية الإيطالي على أهمية إرساء السلام والاستقرار في منطقة الخليج الفارسي، وأعلن استعداد بلاده للمساهمة في تعزيز الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

كما ناقش وزير الخارجية ونظيره الأفغاني «أمير خان متقي»، آخر التطورات الإقليمية والدولية.

وأجرى عراقجي، الأربعاء، اتصالا هاتفيا مع وزير خارجية الهيئة الحاكمة بأفغانستان «أمير خان متقي»، حيث تبادل الجانبان وجهات النظر حول التطورات الدولية والعلاقات بين البلدين.

● أخبار قصيرة

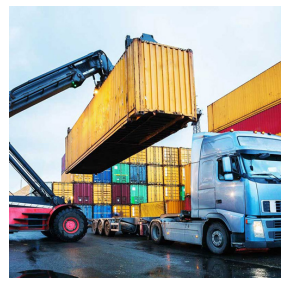

رقم قياسي في النقل البرّي خلال عام

الوفاق/ قال مدير مكتب نقل البضائع في منظمة الطرق والنقل البري: إنه تم خلال العام الماضي نقل ٦٠٦ ملايين و٧٧ ألف طن من مختلف أنواع البضائع بواسطة أسطول النقل العام على شبكة طرق البلاد.

وأعلن «مهرداد حمداللهي» عن نقل أكثر من ٦٠٦ ملايين طن من البضائع في عام ٢٠٢٥، وقال: إن هذا الحجم من نقل البضائع تم عبر إصدار ٣٩ مليوناً و٧٤ ألف سند شحن، وتنفيذ رحلات الأسطول النشط على الطرق، وتم توزيعه في جميع أنحاء البلاد، مشيراً إلى أنه في الوقت الحالي، وبتشغيل ٥١٥ ألفاً و٢٢٣ مركبة من أسطول النقل العام للبضائع، وبجهود متواصلة من ٥٩٧ ألفاً و٩٩٣ سائقاً ماهراً ومتخصصاً يعملون في هذا القطاع، تجري عملية نقل ضخمة للبضائع على طرق البلاد.

هذا المسؤول أعلن عن نشاط ٨٣ محطة شحن ومدينة فعالة في مجال النقل، وأضاف: من خلال نشاط أكثر من خمسة آلاف شركة نقل، يتم نقل البضائع عبر شبكة الطرق الوطنية.

توريد ٨١٩ ألف طن سلع أساسية عبر المناطق الحرّة

الوفاق/ أعلن القائم بأعمال إدارة مكتب أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة الاقتصادية عن الدور الحيوي للمناطق الحرة في الحفاظ على استدامة سلسلة التموين في البلاد في الظروف الحساسة والحربية. وقال مجيد حبيبي، في إشارة إلى وضع توفير السلع الأساسية في الفترة من ٢٨ فبراير ٢٠٢٥ حتى ٢١ أبريل ٢٠٢٦: إن المناطق الحرة في هذه الفترة تحولت، إلى ما هو أبعد من كونها طاقة اقتصادية، إلى ذراع تنفيذي للحكومة لإدارة الحدود والدعم اللوجستي للبلاد.

ووفقاً للإحصاءات المنشورة، تم خلال هذه الفترة إدخال ما مجموعه ٨١٩ ألفًا و٢٤٠ طنًا من السلع الأساسية، منها القمح، والأرز، والزيوت، والبقوليات، والسكر، والشاي، واللحوم الحمراء، والأعلاف الحيوانية «كسب فول الصويا، والذرة، والشعير»، إلى سلسلة التموين الغذائي في البلاد عبر المناطق الحرة.

وأشار حبيبي، في معرض حديثه عن ضرورة تخفيف الضغط عن سلسلة التموين في الظروف الحربية، إلى ضرورة إزالة البيروقراطيات الزائدة وزيادة سرعة التنسيق بين الأجهزة التنفيذية لاستمرار تدفق التجارة والإفراج عن البضائع.

«هما» تستأنف رحلاتها الجوية إلى مشهد

سُيّرت شركة الخطوط الجوية الايرانية «هما»، أمس الأربعاء، أول رحلة لها من العاصمة طهران إلى مدينة مشهد المقدسة بعد توقف دام ٥٠ يومًا. ونقلاً عن الموقع الإلكتروني لوزارة الطرق والتنمية الحضرية، أعلنت مديرية العلاقات العامة لشركة «هما»: بعد دعم وزيرة الطرق والتنمية الحضرية لاستئناف الرحلات الجوية والحصول على التصاريح اللازمة سيّرت يوم أمس أول رحلة لشركة الخطوط الجوية الإيرانية «هما» إلى مدينة مشهد المقدسة. وأضافت: يأتي هذا الاستئناف إثر الحصول على تصريح من هيئة الطيران المدني والتصاريح الأخرى ذات الصلة، بعد توقف دام ٥٠ يوماً بسبب الهجمات الأخيرة التي شنّها العدو الصهيو-أمريكي على البلاد.

رغم الحصار البحري؛

إيران لا تواجه أي مشكلة في إمدادات السلع الأساسية والغذاء

بدلاً من التهديد بـ"إبادة الحضارات"، فلنطلق "عقد الحضارات الزراعية القديمة"

صرّح وزير الجهاد الزراعي: إنه رغم الحصار البحري الذي فرضته أميركا، لا نواجه أي مشكلة في إمداد البلاد بالسلع الأساسية والغذاء، وذلك بفضل اتساع رقعة البلاد، ما يُتيح لنا الاستيراد من مختلف المنافذ الحدودية.

وقال غلام رضا نوري قزلجه، مساء الثلاثاء في مقابلة تلفزيونية حول وضع السلع الأساسية والغذاء في البلاد، متحدثًا عن الحصار البحري خلال الحرب المفروضة الثالثة: بلدنا بلد شاسع، له جيران كثر ومنافذ دخول متعددة، وقد تمّ التخطيط لهذه الأمور مسبقًا وبُذلت جهود لضمان عدم تأثيرها سلبًا على الأمن الغذائي للبلاد، إلا أن الأعداء يتصرفون دون مراعاة للمبادئ، لذا فنحن على أهبة الاستعداد لأسوأ الاحتمالات.

وصرح نوري قزلجه قائلاً: وفقًا لاتفاقية فيينا، وتحديدًا المادتين ٥٤ و٥٥ من البروتوكول الإضافي، يُعد التسبب في المجاعة أو منع وصول ونقل الغذاء والمساعدات بهدف توفير الغذاء والدواء جرائم حرب، كما أن العديد من قرارات الأمم المتحدة لا تعتبر الغذاء والدواء من بين المواد الخاضعة لعقوبات الحرب، وبالتالي لا ينبغي أن تتأثر.

وأوضح: مع ذلك، فقد تم النظر في السيناريوهات المتشائمة، واتُخذت الاستعدادات اللازمة. قد يؤدي ذلك في الغالب إلى زيادة التكاليف والأسعار؛ لكن مبدأ الأمن الغذائي والحصول على الغذاء ليسا مهددين بشكل رئيسي، كما أن قدرة البلاد على الصمود في القطاع الزراعي عالية.

٨٥٪ من السلع الأساسية والمواد الغذائية يُنتج محليًا

وفيما يتعلق بالمرونة الاقتصادية للبلاد، خاصة في القطاع الزراعي، قال نوري قزلجه: يُنتج حاليًا حوالي ٨٥٪ من المنتجات الزراعية والسلع الأساسية محليًا، مما يضمن الأمن الغذائي للبلاد، وهو ثمرة جهود المزارعين والمنتجين المحليين. وأضاف: تتمتع مختلف القطاعات الزراعية بمقاومة عالية للتهديدات، أما النسبة المتبقية البالغة ١٥٪ فتتطلب استيراداً، ويعتمد هذا القطاع على التجارة الدولية؛ ورغم الظروف العالمية، فإن اقتصاد البلاد وأمنها الغذائي لا يعتمدان بشكل كبير على الواردات، بينما يعتمد جزء كبير من الأمن الغذائي المحلي عليها.

وفيما يتعلق بالوضع الحربي وقيود التصدير، صرّح وزير الجهاد الزراعي قائلاً: على الرغم من الوضع الحربي، لم تؤثر قيود التصدير بشكل كبير على عملياتنا، وقد تم استثناء بعض المنتجات بقرار حظر عام، وتم إلغاء الحظر فوراً. واستمرت عملية التصدير تدريجياً، وتم السماح بالتصدير في بعض الحالات. وأضاف: قبل الحرب، كانت صادرات قطاع المنتجات الزراعية تعاني من ضغوط، لكنها لا تزال تحت السيطرة، وعلى الرغم من الانخفاض الطفيف في بعض الأصناف، فإننا نسعى جاهدين لتعويض ذلك من خلال استيرادها من دول أخرى.

الأمن الغذائي والدبلوماسية الزراعية

وأوضح نوري قزلجه: في إطار الدبلوماسية الزراعية، تم التركيز أيضاً على شراء المنتجات التي تفوق الاحتياجات المحلية من المزارعين، وقد تم حتى الآن شراء حوالي ١٢٠ ألف طن من هذه المنتجات، متوقعاً أن يبلغ إنتاج القمح حوالي ١٣ إلى ١٤ مليون طن، وأن تشتري الحكومة ما بين ٩ ملايين و٥٠٠ ألف طن، مضيفًا: لم تصل بعض المنتجات بعد إلى مرحلة النضج.

وفيما يتعلق بالدبلوماسية الزراعية ورحلاته الأخيرة إلى الدول المجاورة، قال وزير الجهاد الزراعي: لقد تواصلنا مؤخرًا مع تركيا وقيرغيزستان، وجرى تبادل المراسلات مع منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» بشأن الأمن الغذائي، وعُقدت ندوة عبر الإنترنت حول أضرار الأمن الغذائي وأبعاده.

حان الوقت لاتخاذ خيارات حكيمة وإعطاء الأولوية لحل المشكلات من خلال تبني نهج "الزراعة الترميمية"

مندوب إيران: منظمة "الفاو" ليست ساحة للألاعيب السياسية

وفي كلمته التي ألقاها عبر الإنترنت، أكد نوري قزلجه، أن منطقة الشرق الأوسط تمر بمرحلة حاسمة في تحول النظم الزراعية والغذائية، وذلك بسبب تحدياتٍ كتفاقم الظواهر المناخية الخطيرة، والتراجع الكمي والنوعي للمياه، والتقلبات الاقتصادية، والتهديدات البيولوجية. ورأى أن تحول النظم الغذائية يتطلب تغييرًا في التوجه نحو الأولويات الإقليمية، وأضاف: لقد حان الوقت لاتخاذ خيارات حكيمة وإعطاء الأولوية لحل المشكلات، من خلال تبني نهج "الزراعة الترميمية"، والتركيز على تعزيز الحوكمة والتعاون الإقليميين، وإنشاء وتطبيق أنظمة الإنذار المبكر والرقمية، والتنمية المستدامة لمصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وإعادة تأهيل الغابات والمراعي، واتخاذ إجراءات وقائية ضد المخاطر، وتعبئة الموارد المالية.

تعزيز التعاون الإقليمي

وصرح وزير الجهاد الزراعي قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استعداد لمشاركة خبراتها ومعارفها في مجال سلسلة قيمة منتجات التمور والزيتون، وذلك لدعم مبادرة "دولة واحدة، منتج واحد ذو أولوية، معلناً دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لاستخدام التكنولوجيا النووية في قطاعي الزراعة والغذاء لأغراض تحسين النباتات وعلم الوراثة، وصحة الحيوان، ومكافحة الآفات الحشرية، وإدارة المياه والتربة، وسلامة الغذاء، قائلاً: لتعزيز التعاون الإقليمي، يُقترح، بدلاً من التهديد بـ"إبادة الحضارات"، تسمية عقد "الحضارات الزراعية القديمة" ووضع برامج سنوية خاصة به وتنفيذها بما يراعي تنوع الحضارات.

وأضاف: نتوقع من جميع دول المنطقة والدول المستقلة إدانة العدوان العسكري الاميركي الصهيوني بشدة، والذي أدى إلى استشهاد مدنيين وعاملين، وتدمير واسع النطاق للبنية التحتية والطرق ومخازن الأغذية والمزارع والمراعي ومصانع الأغذية، والعمل على وقف هذه الهجمات غير القانونية بشكل دائم.

اجتماع وزراء الزراعة في شنغهاي وتركيا

وقال وزير الجهاد الزراعي: شاركنا أيضًا في اجتماع وزراء الزراعة في شنغهاي، وأكد البيان الختامي على إدانة العدوان وضرورة وضع حد مستدام لهذه الأوضاع، مصرحاً؛ بأنه عُقد أيضاً اجتماع موسع خلال الزيارة إلى تركيا بحضور نحو ٤٥٠ رجل أعمال، وبعده ازدادت التبادلات الزراعية بشكل ملحوظ، وتم تفعيل قدرات تركيا، وقال: على الحدود التركية، أعرب المسؤولون المحليون عن صداقتهم مع الشعب الإيراني.

وذكّر بالخسائر والأضرار التي خلّفتها الحرب في القطاع الزراعي، وقال: في الحرب الأخيرة، استشهد ١١ زميلًا من وزارة الجهاد الزراعي. كما استشهد عدد من المزارعين والعاملين في القطاع الزراعي، حيث بلغ عددهم نحو ٦٥ في مناطق الإنتاج، بما في ذلك قاعات الإنتاج ومزارع الماشية ومزارع الروبيان وغيرها.

وفيما يتعلق باستمرار الحرب أو إنهائها، وحالة الزراعة في كلتا الحالتين، صرّح وزير الجهاد الزراعي قائلاً: وضعت الحكومة خططاً محددة لسيناريوهين: حالة الحرب، وحالة السلام، وحتى وقف إطلاق النار خلال الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة، وقد تم شرح هذه الخطط بدقة وتنفيذها وفقاً للظروف.

تسييس منظمة الأغذية والزراعة "الفاو"

في سياق متصل، صرّح سفير ومندوب جمهورية إيران الإسلامية الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو" بأن الفاو ليست ساحةً للألاعيب السياسية ، قائلاً: إن الادعاءات والاتهامات التي تُطلقها بعض دول الخليج الفارسي لا تندرج ضمن إطار مهام الفاو ومبدأ الحياد المنصوص عليه في نظامها الأساسي، بل تُشكّل أيضاً مساراً خطيراً لصرف هذه المنظمة عن مهامها الرئيسية.

وعُقدت الدورة الثامنة والثلاثون لمؤتمر الشرق الأدنى الإقليمي NERC ٣٨ في مقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو" في روما، عاصمة إيطاليا "حضوريًا وافتراضيًا". وفي رده على مزاعم واتهامات بعض الدول العربية ومحاولة تغيير مضمون البيان الختامي لاجتماع وزراء الزراعة في مؤتمر الشرق الأدنى، صرّح علي كياني راد، المندوب الدائم للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو": تعرضت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لهجوم في خضم عمليتين دبلوماسيتين، وللأسف، نُفذت جميع الهجمات الحربية الأخيرة من قواعد تقع في بعض الدول المجاورة التي تتهم إيران الآن بالهجوم.

وتساءل كياني راد: لماذا وضعت بعض دول المنطقة، مثل الكويت والإمارات العربية المتحدة، أراضيها ومنشآتها تحت تصرف دولة أجنبية لمهاجمة إيران؟، وقال: لن تنسى إيران الدول التي وقفت إلى جانبها والدول التي ساعدت أعداءها على قتل شعبها. نتوقع من جميع الإخوة المسلمين في المنطقة، ولا سيما جيران إيران في جنوب الخليج الفارسي، أن يرووا قصة العدوان والحرب ضد إيران من البداية، لا من المنتصف، مصرحاً بأن إيران تعارض بشدة تسييس منظمة الأغذية والزراعة "الفاو".

وأوضح سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الفاو، أن اجتماعات الفاو ليست اجتماعات لمجلس الأمن الدولي تُصدر قرارات، قائلًا: تعارض إيران بشدة أي تعامل مع مسائل خارجة عن ولاية الفاو واستراتيجيتها. وأثار تساؤلاً حول ما إذا كان "اتهام إيران، حتى لأسباب كاذبة، وفي منظمة الأغذية والزراعة، سيحل مشكلة مضيق هرمز والأمن الغذائي في المنطقة"، مضيفاً: لا ينبغي للدول الإقليمية أن تسعى إلى حل المشكلة عن طريق دعوة قوى من خارج المنطقة لا تتعاطف مع شعوبها.

الإفراج عن ٢/٢ مليون طن سلع أساسية رغم الحرب

الوفاق/ قال فرود عسكري، نائب وزير الاقتصاد ورئيس الهيئة العامة لمصلحة الجمارك الإيرانية، خلال زيارته لجمرك المنطقة الخاصة بميناء الإمام الخميني(رض)، معرباً عن شكره للأداء المتميز لجمارك محافظة خوزستان خلال أيام الحرب: إنه وبجهود متواصلة من موظفي مصلحة جمرك ميناء الإمام الخميني(رض)، تم منذ ٢٨ فبراير ٢٠٢٥ وحتى الآن الإفراج القطعي عن مليونَيْن ومئتي ألف طن من السلع الأساسية من هذا الجمرك.

وقام رئيس الهيئة العامة لمصلحة الجمارك والوفد المرافق له بجولة في المستودعات والساحات الموانئية، وسير عملية تفريغ وتحميل السلع الأساسية، والوحدات المختلفة للإدارة العامة لجمرك ميناء الإمام الخميني(رض)، وقدّموا الشكر للجهود المتواصلة ليلاً ونهاراً من موظفي الجمرك.

كما تم في اجتماع عُقد بحضور نائب وزير الاقتصاد ورئيس الهيئة العامة لمصلحة الجمارك، ونائب منسق الشؤون الاقتصادية لمحافظة خوزستان، اتخاذ قرارات والموافقة عليها تهدف إلى تجهيز جمارك المحافظة بهدف تسهيل التجارة الحدودية عبر هذه الجمارك.

وفي هذا الاجتماع، أعرب جواد كاظمي نسب، نائب منسق الشؤون الاقتصادية لمحافظ خوزستان، عن شكره لحضور نائب الوزير ورئيس الهيئة العامة للجمارك والوفد المرافق له إلى محافظة خوزستان، واهتمامهم الخاص بجمارك هذه المحافظة، كما قدّر استجابة واهتمام وجهود زملائه في الجمارك من أجل تقديم الخدمات المستمرة. كما قدّم بهروز قره بيغي، مشرف جمارك محافظة خوزستان والمدير العام لجمرك أهواز، في هذا الاجتماع تقريراً شاملاً عن أنشطة جمارك المحافظة. وأضاف: إن جمارك المحافظة، والتي تشمل خرمشهر وشلمجة وجذابة وأهواز، والمكاتب الجمركية التابعة لجمارك خوزستان، كانت نشطة خلال أيام العدوان المفروض على البلاد.

في اليوم العالمي للكتاب نحتفي بالفكر والمقاومة

كنوز أدب المقاومة.. أبرز الكتب التي كرّمها قائد الأمّة بتقاريظه

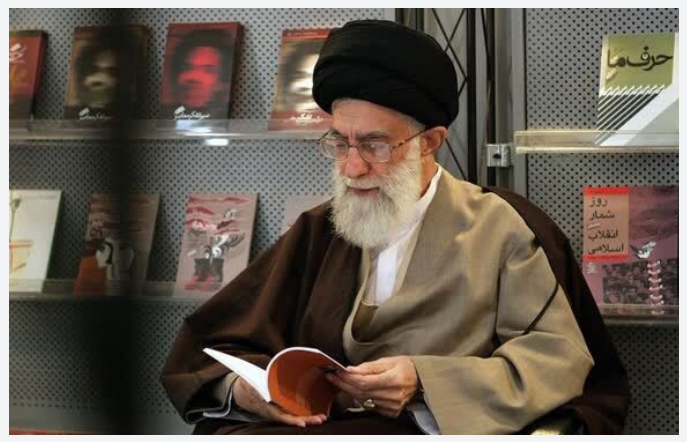

الوفاق/ في الثالث والعشرين من أبريل من كل عام، يحتفل العالم باليوم العالمي للكتاب، تأكيداً على أن الكتب ليست مجرد أوراق، بل أوعية للفكر والحضارة والذاكرة الإنسانية. وبهذه المناسبة، نسلّط الضوء على الكتب التي كرّمها قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(رض) بتقاريظه الثمينة، خاصة في مجال الدفاع المقدس وأدب المقاومة، لتتحول هذه الأعمال إلى منارات ثقافية توثق ملاحم البطولة والصبر وتنقلها للأجيال.

الكتاب والقراءة في فكر قائد الأمّة

كان قائد الأمّة يولي اهتماماً استثنائياً بالكتاب والقراءة، معتبراً إياهما أحد مؤشرات تطور المجتمعات وأركان الحياة الأسرية والإسلامية. يقول سماحته: «الكتاب مجموعة من منتجات فكر ورؤية وذوق وفن.. يجب أن نعتز باستخدام منتجات فكر مختلف البشر؛ هذه هدية الكتاب لنا. الكتاب ظاهرة قيّمة؛ كان كذلك وسيبقى، ولهذا يجب الاهتمام به». ولذلك، كان تقريظه للكتب في مجال الدفاع المقدس توجيهاً للرأي العام نحو قراءة الأعمال التي تسجل بطولات الصمود وتخلد معاني التضحية والشهادة.

رواية عن التضحية

رواية «معبد زير زميني» أي «معبد تحت الأرض» للمؤلفة معصومة مير أبوطالبي تروي قصة شاب يدعى «إلياس» من ريف مدينة يزد، يخوض رحلة تحول من حياة بسيطة إلى خندق الجهاد. يمزج الكتاب بين السيرة الذاتية والتاريخ، ويتناول حضور الشهيد صياد شيرازي وعملية فتح المبين. كتب قائد الأمّة في تقريظه: «موضوع هذه الرواية جديد ومبتكر، وكتابتها جذابة».

روايات عن الشهداء

يتناول كتاب «آخرين فرصت» أي «الفرصة الأخيرة» للمؤلفة سميرا أكبري حياة الشهيد علي كسائي، ضابط الجيش الذي ولد وتزوج واستشهد في عيد الغدير. وصفه القائد بأنه «من أبرز الشهداء»، وأشاد بكتابة الكاتبة وصراحة الراوية. رواية «بيست سال وسه روز» أي «عشرون سنة وثلاثة أيام» للمؤلفة سمانه خاكبازان تتناول حياة الشهيد المدافع عن المراقد المقدسة السيد مصطفى موسوي. كتب الإمام الشهيد في تقريظه: «نور هذا الشاب يبهر عيون أمثالي، ويكشف الظلمات التي نعيش فيها. أحسنت على ذلك الدافع المنقذ، ومرحباً بصبر والديه».

هذه الكتب التي توّجها تقريظ قائد الأمّة ليست مجرد أوراق، بل وثائق حية تخلد أسمى معاني التضحية والشهادة والصبر

سرد البطولة النسائية

يروي كتاب «فرنجيس» بطولة امرأة قروية واجهت العدو بشجاعة. كتب قائد الأمّة: «هذا القسم غير المروي من الدفاع المقدس. فرنجيس بلهجة قروية صادقة أظهرت لنا معاناة القرى الحدودية. قصتها في قتل وأسر العدو استثنائية». أما كتاب «دخترشينا» فجاء في تقريظه: «رحم الله هذه السيدة الصبورة وذلك الشاب المجاهد. يجدر تقدير أبنائهما».

إرث خالد من الكتب المقترحة

كما أشاد القائد بكتب خالدة أخرى، منها: «غلستان يازدهم» عن زوجة الشهيد جيت سازيان، ووصفها بأنها «رواية شائقة عن حياة مليئة بالجهاد والإخلاص»؛ و«آن ٢٣ نفر» أي «أولئك الثلاثة والعشرون» للمؤلف أحمد يوسف زاده، الذي يروي معاناة ٢٣ أسيراً مراهقاً؛ و«بابي كه جا ماند» أي «القدم التي بقيت هناك» الذي يكشف وحشة الأسر؛ و«نور الدين إبن إيران» عن صمود مناضل شاب؛ و«من زنده ام» أي «أناحية» عن معاناة أسيرة بطلة؛ و«حوض خون» أي «حوض الدم» عن نساء أنديمشك في مغسلة الموتى. هذه الكتب التي توّجها تقريظ قائد الأمّة ليست مجرد أوراق، بل وثائق حية تخلد أسمى معاني التضحية والشهادة والصبر.

الشيخ البهائي.. صوت العقل والأدب في زمن الجمود

الوفاق/ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، المشهور بالشيخ البهائي، هو أحد أبرز العلماء الإيرانيين في العصر الصفوي، الذي لم يكن بارعاً فقط في مجالات الفقه، والأصول، والحديث، والتفسير، والرياضيات، وعلم الفلك، والأدب، والعمارة، والهندسة، والموسيقى، بل ترك أيضاً أعمالاً ملحوظة في النقد الاجتماعي والأدبي، ويصادف اليوم الخميس ذكرى يوم تكريمه. تميز إرثه الثقافي بتعدد المجالات؛ فإلى جانب الفقه والرياضيات، برع في الأدب والشعر، وترك بصمة واضحة في النقد الاجتماعي عبر أعماله الساخرة، وعلى رأسها كتاب «الكشكول»، الذي يُعد موسوعة أدبية فريدة جمعت بين الحكايات والطرائف والأشعار، ولعب دوراً ترفيهياً وثقافياً شبيهاً بالروايات الحديثة.

تميز أسلوب الشيخ البهائي الأدبي بقدرته على نقد الرياء والجمود الفكري، حيث هاجم بجرأة ظواهر التزلف والفساد الأخلاقي في عصره. إضافة إلى ذلك، أسهم إسهاماً بارزاً في العمارة والهندسة، لكن ما يزال إرثه الأدبي والنقدي الأكثر تأثيراً.

صالح بن موسى الكاظم(ع).. كريم من أحفاد الأئمة

الوفاق/ اليوم الخامس من ذي القعدة، الموافق ليوم تكريم أحفاد الأئمة(ع) والأماكن المقدسة، يُكرّم فيه سيدنا صالح بن موسى الكاظم(ع)، ابن الإمام الكاظم، ووفقاً لكتب الأنساب المعتمدة مثل «رياض الأنساب» و«كنز الأنساب» و«ناسخ التواريخ»، فهو شقيق الإمام الرضا(ع). بعد مؤامرة المأمون العباسي، خرج بأمر من أخيه الإمام الرضا(ع) من المدينة متوجهاً إلى خراسان برفقة مئة من محبيه، لكنه استشهد في منطقة ساوجبلاغ إثر هجوم مفاجئ. دفن جثمانه الطاهر بجانب شجرة معمرة، يتمتع مرقده في تجريش بطهران بمكانة ثقافية ودينية رفيعة، ويشتهر بكثرة الكرامات، حيث يفد إليه الزوار من كل مكان، وتُقام فيه المراسم في أعياد الميلاد والإستشهاد. يظل هذا المكان ذخراً معنوياً يجسّد ارتباط الإيرانيين بأهل البيت(ع).

شفيعي: الفن التشكيلي جسر لتجاوز ضغوط الحرب

الوفاق/ في أول تجمع لفناني التشكيل بعد الحرب المفروضة الثالثة، افتتح في غاليري «دنا» بطهران معرض «هنرمند در جنك» أي «الفنان في الحرب» ويستمر حتى الجمعة ٢٤ أبريل، ويضم المعرض أعمال ١٧ فناناً أبدعت خلال أيام الحرب المفروضة الثالثة.

واعتبر معاون وزير الثقافة في الشؤون الفنية مهدي شفيعي، خلال زيارته للمعرض، أداء الفنانين جديراً بالتقدير، مؤكداً على أن الأنشطة الفنية تلعب دوراً مؤثراً في تحسين أحوال المجتمع خلال الحرب وبعدها، وتساعد على تجاوز الضغوط وتحقيق المرونة الاجتماعية. وأوضح شفيعي أن الأعمال الفنية تعبر عن تجارب الفنانين برموزها، داعياً الغاليريهات لمساعدة المجتمع وعكس تجارب الفنانين. كما أكد على ضرورة إبقاء شعلة الأنشطة الفنية مضاءة للحفاظ على الديناميكية الثقافية الإيرانية.

بينهم ٣٥ شهيدة؛

رئيس تعبئة الرياضيين: الوسط الرياضي قدّم ٥٥٠٠ شهيد للثورة الإسلامية

الوفاق/ أفاد رئيس تعبئة الرياضيين بأن الوسط الرياضي قدّم منذ فترة الدفاع المقدس « ١٩٨٠-١٩٨٨ » وحتى اليوم حوالي ٥٥٠٠ شهيد رياضي للثورة الاسلامية.

وقال السيد مهدي ميرجليلي، رئيس تعبئة الرياضيين، خلال حفل تكريم عوائل شهداء الرياضيين في حرب رمضان، الذي أقيم يوم الثلاثاء المصادف ٢١ أبريل، في مقبرة «بهشت زهرا»، وحضره أحمد دنيامالي وزير الرياضة: «لقد كان لإدارة الرياضة والشباب في طهران دور بنّاء في موضوع تكريم شهداء الرياضيين في حرب رمضان».

وأوضح ميرجليلي: «يفتخر الوسط الرياضي بأنه قدّم قرابة ٥٥٠٠ شهيد للثورة الاسلامية».

وتابع: «هذه الإحصائية تتوزع كالتالي: ٥ آلاف شهيد رياضي في الحرب المفروضة على إيران عام ١٩٨٠ و١٣٥ شهيداً في الدفاع عن العتبات المقدسة، و١٠٥ شهداء في حرب الـ١٢ يوماً التي شنها الكيان الصهيوني على أراضي الجمهورية الاسلامية الايرانية وأكثر من ٢٢٠ شهيداً في حرب رمضان المفروضة».

وأكد رئيس تعبئة الرياضيين أن شهداء الرياضة في الثورة الإسلامية من فئة النساء يزيد عددهم عن ٣٥ شهيدة، مشيراً إلى أن الوسط الرياضي في البلاد سيُسمّي اليوم الأول من شهر أرديبهشت بالتقويم الفارسي بيوم الشهداء الرياضيين في إيران والذي يصادف الـ٢١ من ابريل. واختتم ميرجليلي حديثه قائلاً: ميدان الرياضة ليس فقط ميدان إحراز الميداليات والمنصات، بل هو ميدان الإيثار والتقوى.

دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية؛

انطلاقة قوية لمنتخب إيران بكرة اليد الشاطئية في سانيا

الوفاق/ حقق منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية بداية موفقة في أولى مبارياته بدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في سانيا بالصين، بعد تغلبه على الفلبين.

فقد التقى منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية في أولى مبارياته بدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية بمنتخب الفلبين وتمكن من تجاوز منافسه بنتيجة ٢-٠.

حيث حقق فريق المدرب مهدي قشقائي فوزاً جيداً في الشوط الأول بنتيجة ١٤-١٠، وتمكن في الشوط الثاني من تقديم أداء متميز ومتماسك، ليحقق الفوز ايضاً وبنتيجة ٢١-٢٠، وبهذا بدأ الظهور الاول لإيران في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية بانتصار جيد. هذا وسيخوض منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية، الذي ينافس بهذه البطولة في المجموعة الأولى في هذه المسابقات، مباراته الثانية يوم غد الجمعة أمام منتخب سريلانكا.

من جهة أخرى ستنطلق منافسات الكرة الطائرة الشاطئية الآسيوية اليوم الخميس، وتشارك إيران في البطولة بمنتخبيها «ألف وباء»؛ حيث سيلعب منتخب ألف في المجموعة الاولى مع كل من «الصين باء، سريلانكا، بوتان، سوريا»، فيما يلعب منتخب إيران باء في المجموعة الثانية مع كل من «قطر، جزر المالديف، أوزبكستان».

ويشارك في هذه المنافسات ٣٥ فريقاً من مختلف الدول الآسيوية، موزعين على ٨ مجموعات «٣ مجموعات تضم كل منها ٥ فرق، و٥ مجموعات تضم كل منها ٤ فرق»، وتشارك بعض الدول بفريقين.

هذا ويواصل لاعبو المنتخبين الإيرانيين تدريباتهم في سانيا، كما خاضوا مباراتين وديتين تحضيريتين أمام منتخبي عُمان ولبنان، وذلك للمشاركة في هذه المنافسات بكامل جاهزيتهم.

وضمّ تشكيل المنتخبين الوطنيين الإيرانيين للكرة الطائرة الشاطئية كل من اللاعبين: عباس بورعسكري، علي رضا آقاجاني، أبوالحسن خاكي زاده، وأمير علي قلعة نوئي، ويرافقهم كل من رحمان رئوفي وعبد الرؤوف بستكاني كمدربين في هذه الألعاب.

وتنطلق منافسات الكرة الطائرة الشاطئية في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية اليوم الخميس وتُختتم يوم الأربعاء ٢٩ أبريل بتتويج الأبطال.

أثناء تواجده في «ميدان انقلاب» بطهران؛

سالار آقابور: لن ننسى شهداء ميناب والإمام الشهيد

الوفاق/ ردّ سالار آقابور – اثناء تواجده في ميدان انقلاب بطهران - في حوار صحفي على سؤال حول إحياء ذكرى الإمام الشهيد وشهداء مدرسة «شجرة طيبة» في ميناب، قبل خوضهم المباراة الأخيرة من الدوري، قائلاً: «أردت أنا وحسين طيبي أن نظهر للعالم ككل ولشعبنا العظيم على الخصوص أننا معهم نحزن على شهدائنا في هذه البلاد الكريمة ولن ننساهم، خاصة أطفال ميناب وقائدنا العزيز الذي له حق الأب علينا؛ كما أن الشعب الإيراني كان دائماً متحداً، ولم يخلِ الشوارع ليظهر مدى اتحاده والتفافه حول القيادة والنظام».

وأوضح آقابور بعض الأمور فيما يخص نهاية دوري الدرجة الأولى الإيراني لكرة الصالات وحصول فريقه «غهر زمين سيرجان» على المركز الثالث، قائلاً: بدأنا هذا الموسم بشكل سيئ للغاية، لكننا أثبتنا أننا فريق كبير، ونستفيد من لاعبين ومدربين كبار. كنا نطمح لمراكز أفضل، ولسنا راضين عن المركز الثالث. وأضاف آقابور أن الانسجام بين لاعبي «غهر زمين» سيستغرق وقتاً، موضحاً: لم نُهزم خلال آخر ١٥ مباراة في الدوري، لكن النقاط التي فقدناها في بداية الموسم كانت سبباً في إنهاء الدوري بالمركز الثالث، الفوز بلقب الدوري الإيراني صعب، خاصة في السنة الثالثة لاستقطاب لاعبين ومدربين كبار. وبخصوص العروض الخارجية التي تلقاها ومستقبله في الموسم المقبل، قال: لدي عرض احترافي للانتقال إلى الخارج، لكن لدي عقد لمدة عام آخر مع غهر زمين، ويجب أن أتحدث مع الرئيس التنفيذي للنادي. إذا بقيت في سيرجان، أعدكم بتحقيق أفضل النتائج لأهل هذه المدينة.

خلال تواجده في الصين؛

«توماس باخ» يلتقي ببعض الرياضيين الإيرانيين في سانيا

الوفاق/ التقى عدد من الرياضيين الإيرانيين في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية بسانيا مع توماس باخ، الرئيس الفخري للجنة البارأولمبية الدولية.

وفي هذا اللقاء، تحدث أعضاء المنتخب الوطني للمصارعة الشاطئية وعدد من لاعبي الكابادي الدوليين، إلى جانب جهازهم الفني، الذين كانوا متواجدين في مكان التجمعات بالقرية بعد انتهاء تدريباتهم، مع الرئيس الفخري للجنة الأولمبية الدولية. وخلال هذا اللقاء، قام توماس باخ، أثناء حديثه مع الرياضيين الإيرانيين، بالاطلاع على آخر استعداداتهم للمشاركة في المنافسات، واستفسر عن ظروف تدريباتهم ومستوى جاهزيتهم وكذلك أحوال عائلاتهم. ومن جانبهم، أشار اللاعبون الإيرانيون إلى الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد، وأوضحوا أنهم قد وصلوا إلى مكان إقامة الألعاب قبل حوالي ١٠ أيام من موعدها، وذلك من أجل التكيّف بشكل أفضل مع الظروف الجوية والاستمرار الأمثل لبرامج الإعداد.

كما قدّم الجهاز الفني والرياضيون خلال هذا اللقاء توضيحات حول عملية الإعداد والبرامج التدريبية ومدى جاهزيتهم لتحقيق الميداليات.

هذا وأعرب الرئيس الفخري للجنة الأولمبية الدولية عن سعادته بلقاء ممثلي إيران، متمنياً لهم النجاح والفوز بالميداليات في المنافسات القادمة، وأعرب عن أمله في تألق الرياضيين الإيرانيين.

من هيروشيما إلى ميناب

شجرة طيبة.. موقع جديد في سجل الذاكرة الإنسانية العالمية

الوفاق/ يمثّل الهجوم الوحشي والمتعمّد الذي شنّه أعداء يوصفون بالوحشية واستهدافهم لمدرسة «شجرة طيبة» في مدينة ميناب، والذي أودى بحياة أدى إلى إستشهاد عشرات الطلاب والمعلمين والعاملين في المدرسة، واحداً من أكثر الأحداث الإنسانية مأساوية في العصر الحديث.

ويؤكد العديد من المختصين والمهتمين ضرورة الحفاظ على بقايا هذه المدرسة وتسجيلها بوصفها وثيقة تاريخية ونُصباً تذكارياً للأجيال القادمة.

ففي ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م وخلال الساعات الأولى من العدوان الصهيو - امريكي على ايران، تعرّضت مدرسة شجرة طيبة في ميناب لثلاث ضربات صاروخية متتالية في جريمة وُصفت بأنها جريمة حرب غير مبررة ومقصودة، أُدرجت ضمن سجل الجرائم الصهيونية والأمريكية.

وقد أسفر هذا الحدث الإنساني المأساوي عن إستشهاد ١٦٨ طفلاً من الطلاب، من الذكور والإناث، إلى جانب عدد من المعلمين والعاملين في المدرسة وأولياء أمور الطلاب في مدينة ميناب، ماأدخل العالم في حالة من الصدمة العميقة. ومنذ وقوع هذه الحادثة المؤلمة وغير المسبوقة، شهدت الساحة المحلية والدولية موجات واسعة من التضامن، تمثلت في مواقف رسمية ودبلوماسية، ومراسم حداد شعبية في مختلف أنحاء إيران والعالم، إضافة إلى إنتاج أعمال فنية من قبل شعراء ومنشدين، ولا تزال هذه النشاطات مستمرة حتى اليوم. كما تم الإعلان حتى الآن عن مشاريع متعددة، من بينها إنشاء نصب تذكارية ومراسم تخليد، أو تخصيص جناح خاص في أحد متاحف مجمع سعدآباد في طهران، إضافة إلى بناء ١٦٨ مدرسة في مختلف أنحاء إيران تخليداً لذكرى شهداء مدرسة شجرة طيبة في ميناب.

وقدأثار مشروع إعادة بناء المدرسة موجة إعلامية واسعة، حيث أعلنت مؤسسات متعددة، من بينها هيئة تجديد وتطوير وتجهيز المدارس، إلى جانب شركات ومؤسسات خيرية وأفراد من عامة الناس، استعدادها للمساهمة في هذا المشروع بروح من الصدق والدعم الإنساني.

كيف تحفظ الإنسانية آثار الحروب للأجيال القادمة؟

ومع أهمية جميع هذه المبادرات والبرامج، يشدّد المختصون على ضرورة عدم نسيان أن مدرسة «شجرة طيبة» وماتبقى من آثارها تمثل وثائق مادية لجريمة غير إنسانية، ينبغي الحفاظ عليها بوصفها شاهداً تاريخياً على ما حدث. كلُّ طوبةٍ وكلُّ جزءٍ من جدار تلك المدرسة، وكلُّ صفحةٍ من كتابٍ دراسيٍّ محترق، وكلُّ سطرٍ من دفتر واجبات ممزّق داخل هذه المدرسة، وكل قلم، يجب أن يُصان ويُحفظ ليبقى شاهداً للأجيال القادمة، كي يعرفوا أيضاً ما الذي فعلته حروبُ قتلة العالم بالبشر وبالأطفال. ومن الجدير بالذكر أن حفظ آثار الحروب وبقاياها في مواقعها الأصلية وبشكلها غير الممسوس، له سوابق معروفة في العالم. فحتى اليوم ما تزال هناك مبانٍ متعددة، معظمها من مخلفات الحرب العالمية الثانية، محفوظة كما هي، إما على حالها الأصلية أوكأنقاض لم تُمسّ.

حين تتحول الأنقاض إلى ذاكرة

ومن بين أبرز الأمثلة، «القبة الذرية» في هيروشيما وهي مبنى يقع بالقرب من مركز انفجار القنبلة الذرية عام ١٩٤٥، وقد تم الحفاظ على أنقاضه دون أي تغيير يُذكر، وأُدرج لاحقاً ضمن «حديقة السلام في هيروشيما»، كما سُجّل ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو. كما تُعدّ قرية أورادور-سور-غلان في فرنسا مثالاً آخر، إذ دُمّرت بالكامل في يونيو/ حزيران ١٩٤٤ على يد قوات «إس إس» الألمانية، وتمت إبادة سكانها. وبعد ذلك قرّر الفرنسيون الإبقاء على القرية كما هي، مدمّرة ومهجورة، وبناء قرية جديدة بجانبها، لتبقى شاهداً وطنياً على تلك المأساة.

ميناب في مرآة التاريخ

وبناءً على هذا السياق والسوابق العالمية، فإن مدرسة «شجرة طيبة» في ميناب لا ينبغي فقط أن تُصنّف باعتبارها وثيقة على جريمة حرب جماعية حديثة، بل يجب أيضاً متابعة الإجراءات القانونية والتنفيذية اللازمة لتسجيلها في المحافل الدولية مثل منظمة اليونسكو، على غرار «القبة الذرية» في هيروشيما.

وبهذا الشكل، لن يتحقق فقط شكل من أشكال التكريم والذكرى، بل سيكون هناك أيضاً إدانة دائمة في محكمة الرأي العام العالمي، بحقّ المتسببين والمنفذين لهذه الجريمة غير المبررة.

والجدير بالذكر أن إيران ليست غريبة عن هذا النوع من التجارب، إذ تمتلك منذ سنوات طويلة تجربة منظّمة تحت اسم «قوافل النور»، التي تعمل على ربط مواقع الدفاع المقدس بمضامينها المعنوية والثقافية، بمشاركة شرائح واسعة من المجتمع.

ومن الممكن القول إن تحويل موقع مدرسة شجرة طيبة في ميناب وبقاياها إلى وجهة توثيقية وإنسانية جديدة، سيخلق مساراً للباحثين عن الحقيقة من مختلف أنحاء العالم، لفهم كيف يمكن لانحدار القيم الأخلاقية الأساسية لدى دعاة الحروب أن يقود إلى مثل هذه الجرائم الدموية والمخزية.

وبذلك، قد يصبح مشهد طفل من ميناب رمزاً مؤثراً في وعي شعوب العالم، بحيث يدفع المواطنين في الأنظمة التي تدّعي الديمقراطية إلى التوقف والتأمل أكثر قبل الإدلاء بأصواتهم لمن يسعون إلى السلطة.

سمنان ترسم طريقها نحو السياحة المستدامة برؤية مبتكرة

الوفاق/ تسير محافظة سمنان بخطى متسارعة نحو ترسيخ مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية المستدامة في البلاد، عبر رؤية متكاملة تجمع بين الإبداع والتطوير والترويج الذكي للمقومات المحلية.

وفي هذا السياق، أوضح معاون السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة سمنان، عن ملامح استراتيجية حديثة تهدف إلى إعادة تقديم سمنان بأسلوب عصري يلائم تطلعات المسافرين الباحثين عن تجارب فريدة.

وأوضح محمد طاهريان، أن هذه الاستراتيجية ترتكز على إنتاج محتوى سياحي قصير ومبتكر، يُنجز بأيدي فنانين ومصورين وصنّاع أفلام محترفين، مؤكدًا أن مقطعًا مرئيًا واحدًا بإمكانه أن يشعل رغبة السفر لدى الجمهور ويحوّل الوجهة إلى نقطة جذب.

وفي خطوة لتعزيز الحضور الإعلامي، أشار إلى تنظيم رحلات تعريفية متخصصة تستهدف الإعلاميين وصنّاع المحتوى، ليكونوا سفراء ينقلون تجربة سمنان إلى جمهور أوسع، ويسهمون في إبراز تنوعها السياحي.

وعلى صعيد البنية التحتية، لفت طاهريان إلى أن أماكن الإقامة الريفية (الإيكولوجية) في سمنان، بفضل مواقعها في قلب الطبيعة البكر، لا تقتصر على تقديم خدمات الإقامة فحسب، بل تتحول بحد ذاتها إلى وجهات سياحية متكاملة، تسهم في تحقيق توزيع متوازن للحركة السياحية.

وفي المقابل، أشار إلى أن المخيمات البيئية الصحراوية (الإيكوكمب) لا تزال تمثل إحدى الثغرات في القطاع السياحي، رغم الإمكانات الصحراوية الفريدة التي تتمتع بها المحافظة. وأكد أن العمل جارٍ لتطوير هذا القطاع من خلال تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، وإزالة التحديات التي تعيق إنشائه وتوسّعه.

كما شدد طاهريان على أهمية تعزيز الحضور في المحافل الوطنية والدولية، معتبرًا أن تسجيل المواقع التاريخية ضمن قائمة التراث العالمي، والتعريف بالقرى السياحية، يشكلان أولوية استراتيجية. وفي هذا الإطار، برزت قرية «قلعة بالا» كأحد أبرز المرشحين للانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، لما تمتلكه من مقومات ثقافية وطبيعية قادرة على جذب المهتمين بالسياحة الأصيلة.

تنسيق حكومي موسّع لدعم قطاعي السياحة والصناعات اليدوية

الوفاق/ في إطار متابعة تنفيذ توجيهات الرئيس مسعود بزشكيان، وضمن الجهود الرامية إلى معالجة التحديات التي تواجه الناشطين الاقتصاديين في قطاعي السياحة والصناعات اليدوية، شدّد وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي أحمد ميدري ووزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية سيد رضا صالحي أميري، إلى جانب رئيس منظمة الرعاية الاجتماعية في البلاد، خلال اجتماع مشترك، على ضرورة إرساء آليات تنسيقية فعّالة وتشكيل فرق عمل مشتركة، بما يسهم في تسهيل صياغة السياسات وتسريع معالجة القضايا المرتبطة بهذا القطاع الحيوي.

وجاء هذا الاجتماع في سياق توجهات الحكومة الرابعة عشرة الهادفة إلى تعزيز التنسيق بين مختلف القطاعات، والعمل على ترجمة توجيهات رئاسة الجمهورية إلى إجراءات عملية داخل وزارة التراث الثقافي. وخلال اللقاء، تم التأكيد على أهمية تحقيق التكامل بين القدرات الداعمة في مجالات الرعاية الاجتماعية والتوظيف التابعة لوزارة الرفاه، وبين الإمكانات الاقتصادية والثقافية وفرص الاستثمار المتاحة في قطاعي السياحة والصناعات اليدوية.

وفي هذا السياق، اعتبر ميدري أن هذا التكامل يمثّل رافعة أساسية لتحقيق نمو مستدام وخلق فرص عمل منتجة، مشدداً على ضرورة تسريع آليات اتخاذ القرار، وتقليص الإجراءات البيروقراطية، وتوفير بيئة أكثر مرونة تتيح للعاملين في هذا المجال تطوير أنشطتهم.

وأكد ميدري على أهمية تبنّي رؤية شاملة وعابرة للقطاعات في التعامل مع قطاعي السياحة والصناعات اليدوية، معتبراً أن هذين القطاعين يشكلان أحد الأعمدة الاستراتيجية لتحقيق تنمية متوازنة، وتعزيز اقتصاد قائم على الثقافة، ورفع قدرة الاقتصاد الوطني على مواجهة التحديات.

وخلال الاجتماع، استعرض صالحي أميري مختلف أبعاد القضايا والتحديات التي تواجه العاملين في مجالي السياحة والصناعات التقليدية، مؤكداً ضرورة المتابعة المنهجية والهادفة لتنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، ولا سيما فيما يتعلق بدعم الناشطين في هذا القطاع، وإزالة العقبات الهيكلية، وتيسير مسارات النشاط الاقتصادي.

كما أكد على أهمية تصميم واعتماد آلية مؤسسية متكاملة تقوم على إنشاء فريق عمل مشترك بين وزارة التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي ووزارة التراث الثقافي، باعتبار ذلك أحد المحاور الاستراتيجية الأساسية ضمن أولويات العمل الحكومي.

إطلاق مسار «ملك سليمان» كوجهة سياحية جديدة في محافظة كرمان

الوفاق/ أكد نائب شؤون التنسيق في محافظة كرمان، مشدداً على أن برامج تطوير قطاع السياحة في المحافظة لم تتوقف رغم الظروف الصعبة، استمرار تنفيذ المشاريع الاستراتيجية، ومن بينها مشروع «ابتسامة العالم لكرمان ٢٠٢٦». وقال علي أصغر ذاكر هرندي، خلال الجولة التعريفية الأولى للمسار السياحي «ملك سليمان» في مدينة كرمان وبحضور وسائل الإعلام، إن تطوير السياحة في المحافظة مستمر رغم القيود والتحديات الناتجة عن الظروف الصعبة، مؤكداً أن مشروع «ابتسامة العالم لكرمان ٢٠٢٦» لا يزال ضمن خطط العمل المعتمدة.

وأضاف ذاكر هرندي أن المحافظة تمتلك إمكانات كبيرة في مجال التراث الثقافي والمقومات السياحية، مشيراً إلى أنه مع استكمال وتطوير البنى التحتية وإنشاء مسارات سياحية جديدة، يمكن لكرمان أن تستقطب نسبة كبيرة من السياحة الداخلية والدولية.

وجرى تنظيم هذه الجولة بمشاركة مسؤولي المحافظة ومدينة كرمان، وبحضور الصحفيين والناشطين في القطاع السياحي، حيث تم التعريف بمسار «ملك سليمان» السياحي باعتباره مساراً متكاملاً ومتعدد الطبقات. ويبدأ هذا المسار من حي «شاهزاده محمد» التاريخي، ويمتد عبر أهم المعالم الحضارية في شرق مدينة كرمان، ليقدّم للزوار تجربة متصلة تجمع بين التاريخ والهوية والطبيعة والمراكز الترفيهية والسياحية، إضافة إلى الطقوس والمظاهر الدينية التي تميز المنطقة.

● تقرير مصور

الدراجات النارية السياحية تضيء شوارع طهران برسالة الصمود والحيوية

الوفاق/ أُقيم في قلب العاصمة الإيرانية طهران، وتحديداً في مجمع عباس آباد الثقافي السياحي، عرض ومسيرة للدراجات النارية السياحية ذات الطابع الحماسي، حملت رسالة تعكس الصمود والحيوية الإيرانية.

وقد نُظّم هذا الحدث من قِبل لجنة المغامرات والنوادي السياحية المتخصصة بدراجات السفر التابعة لنادي الدراجات النارية السياحية في مركز السياحة والرياضات الآلية.

وخلال الفعالية، تم استعراض ٥٠ دراجة نارية فريدة من نوعها، جسّدت مفاهيم الديناميكية والإثارة والتشويق، وسط حضور لافت ومشاركة من عشاق هذا النوع من الرياضات السياحية.

● أخبار قصيرة

وزير الأمن الداخلي الأميركي: سنعجز عن دفع رواتب ٥٠ ألف موظف في إدارة أمن النقل

نقلت وكالة «رويترز» عن وزير الأمن الداخلي الأميركي ماركواين مولين، يوم الثلاثاء، أن الوزارة قد «تعجز عن دفع رواتب نحو ٥٠ ألف موظف في إدارة أمن النقل في الأسابيع المقبلة، ما لم يتدخل الكونغرس لتأمين التمويل اللازم».
وقال مولين إن «الأموال المخصصة ستنفد بحلول أوائل شهر أيار/مايو، في ظل أزمة تمويل متفاقمة». ويأتي هذا التحذير وسط مخاوف من تداعيات محتملة على سير العمل في المطارات، في حال عدم إقرار تمويل جديد في الوقت المناسب.

ميروشنيك: الاتحاد الأوروبي يصعد الوضع حول أوكرانيا

قال سفير الخارجية الروسية لشؤون جرائم نظام كييف رودیون میروشنیك، إنّ الاتحاد الأوروبي يُصعّد الوضع حول أوكرانيا بدلاً من البحث عن حلول للتسوية. وأضاف السفير في حديث لصحيفة إزفيستيا: «استمرار التمويل لأوكرانيا من الاتحاد الأوروبي، سواء بهذا الشكل أو عبر البحث عن مصادر أخرى للقروض أو الدعم، يُعد خطوة عدائية مباشرةً ضدنا، ولا يقدم الاتحاد الأوروبي أي خيارات لتسوية سلمية أو حتى البحث عنها. إنّ الاتحاد الأوروبي يتخذ كل الخطوات لتصعيد الموقف ومواصلة إراقة الدماء، إنهم يدعمون أوكرانيا ويواصلون تمويل إعادة إطلاق مجمعهم الصناعي العسكري». ووفقاً للدبلوماسي، تهدف تصرفات بروكسل فقط إلى تعطيل عملية التفاوض التي بدأتها الولايات المتحدة.

٨ آلاف شخص ضحايا الهجرة في عام، وأوروبا تتصدر قائمة المأساة

كشف تقرير أُممي عن مصرع وفقدان نحو ٨ آلاف شخص في طرق الهجرة بأنحاء العالم في العام الماضي، ليرتفع إجمالي المهاجرين الذين لقوا حتفهم أو اختفوا منذ ٢٠١٤ إلى أكثر من ٨٢ ألف شخص. وذكرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في تقرير أنها وثقت خلال عام ٢٠٢٥ وفاة أو اختفاء ما يقرب من ٧٩٠٠ شخص على طرق الهجرة العالمية، مقارنةً بنحو ٩٢٠٠ حالة وفاة سُجلت في عام ٢٠٢٤ وهي أعلى حصيلة مسجلة. ووفقاً للتقرير، فإنّ الانخفاض يرتبط جزئياً بتراجع حقيقي في عدد الأشخاص الذين يحاولون سلوك طرق الهجرة غير النظامية الخطرة، ويعود أيضاً إلى تقييد عمل الجهات الإنسانية الفاعلة التي توثق وفيات المهاجرين على الطرق الرئيسية، ونقص التمويل المخصص لها.

بإشراف مباشر من كيم جونغ أون

كوريا الشمالية تفاجئ العالم.. رسائل ردع صاروخية من بيونغ يانغ

التجارب الصاروخية الأخيرة لبيونغ يانغ تحمل رسائل متعددة: إلى الداخل بأنها قادرة على حماية شعبها، وإلى الخارج بأنها لن تسمح لأي قوة بتهديد سيادتها

الوفاق/ تشهد شبه الجزيرة الكورية منذ عقود حالة من التوتر المستمر، حيث لم تُطوَ صفحة الحرب الكورية بشكلٍ نهائي، وبقيت الهدنة الموقعة عام ١٩٥٣ معلّقةً دون معاهدة سلام رسمية. في هذا السياق، تأتي التجارب الصاروخية التي تجريها كوريا الشمالية لتُشكّل حدثاً يتجاوز البُعد العسكري، إذ تحمل رسائل سياسية واستراتيجية إلى الداخل والخارج. التجربة الأخيرة لصاروخ «هواسونغ-١١ ر»، بحضور رئيس البلاد كيم جونغ أون، ليست مجرد اختبار تقني، بل تعبير عن إصرار بيونغ يانغ على مواصلة تطوير قدراتها الدفاعية رغم العقوبات والضغوط الدولية.

أولاً: خلفية تاريخية للصراع الكوري-الأمريكي

منذ الحرب الكورية (١٩٥٠–١٩٥٣)، لم تنتهِ حالة العداء بين واشنطن وبيونغ يانغ، إذ بقيت شبه الجزيرة في حالة هدنة لا سلام دائم، أبقت الولايات المتحدة قواتها في كوريا الجنوبية، وأقامت قواعد عسكرية متقدمة، ما جعل كوريا الشمالية تشعر بتهديد دائم لسيادتها. كذلك شكّلت العقوبات الاقتصادية والسياسية المفروضة على بيونغ يانغ منذ عقود ضغطاً هائلاً، لكنها لم تمنعها من تطوير برنامجها النووي والصاروخي.

ثانياً: الطبيعة التقنية للصاروخ الجديد «هواسونغ-١١ ر»

يُصنّف الصاروخ ضمن فئة الصواريخ الباليستية التكتيكية قصيرة المدى، وهو نسخة مطوّرة من عائلة «هواسونغ-١١»، يُركّز على دقة الإصابة وقوة التدمير في نطاقات محدودة، ما يجعله سلاحاً فعالاً في العمليات القريبة، التجربة الأخيرة هدفت إلى اختبار الرأس الحربي، بما في ذلك «رأس القنبلة العنقودية ورأس اللغم المتشظي»، وهو ما يعكس تنوّع الخيارات القتالية المتاحة للجيش الشعبي الكوري. وهذه الخاصية تعكس إدراك بيونغ يانغ لأهمية تنويع أدوات الردع، بحيث لا يقتصر الأمر على القدرة النووية فقط، بل يمتد إلى قدرات تقليدية متطورة يمكن استخدامها في سيناريوهات متعددة.

من الناحية التقنية، يُظهر «هواسونغ-١١ ر» تطوراً في مجال أنظمة التوجيه والتحكم، إذ يُقال إنه قادر على إصابة أهدافه بدقةٍ عالية، وهو ما يُعتبر نقلة نوعية مقارنةً بالصواريخ السابقة التي كانت تُتهم بأنها تفتقر إلى الدقة.

هذه القدرة على إصابة الأهداف بدقة تجعل الصاروخ أكثر فاعلية في الردع، لأنها تُظهر أن كوريا الشمالية لا تعتمد فقط على «التهديد الشامل»، بل تستطيع توجيه ضربات محددة وفعّالة إذا اقتضت الحاجة.

ثالثاً: الدوافع وراء التجارب الصاروخية

أمّا من حيث الدوافع وراء هذه التجارب، فهي متعددة الأبعاد. أولاً، هناك البُعد الاستراتيجي المتعلق بالردع الاستراتيجي. فكوريا الشمالية تدرك أنها تواجه خصوماً يمتلكون تفوقاً عسكرياً ساحقاً، سواء من حيث التكنولوجيا أو حجم القوات. لذلك، ترى أن تطوير صواريخ دقيقة وذات رؤوس متنوعة هو الضمان الوحيد لحماية سيادتها من التهديدات الأمريكية، وهناك التوازن العسكري، ففي ظل وجود قواعد أمريكية في كوريا الجنوبية واليابان، تسعى بيونغ يانغ إلى تحقيق توازن يردع أي مغامرة عسكرية، أمّا الرسالة الداخلية، فهذه التجارب تُعزز ثقة الشعب الكوري الشمالي بقيادته، وتظهر أن البلاد قادرة على مواجهة الضغوط الخارجية، بينما الرسالة الخارجية فهي تحذير مباشر للولايات المتحدة وحلفائها بأن أي محاولة لفرض إرادة سياسية أو عسكرية ستواجه بردٍ قوي.

رابعاً: الرسائل الموجّهة إلى الولايات المتحدة

تحمل التجارب الصاروخية رسالةً واضحةً مفادها أن سياسة العقوبات والضغط لن تجبر كوريا الشمالية على التراجع، فواشنطن التي تروّج لقرارات مجلس الأمن الدولي، تُظهر ازدواجية في المعايير، إذ تغضّ الطرف عن الترسانات النووية الهائلة لديها ولدى حلفائها، بينما ترفض حق بيونغ يانغ في الدفاع عن نفسها. بينما تؤكد كوريا الشمالية أن تطوير أسلحتها هو خيار سيادي لا يمكن التنازل عنه، وأنها لن تسمح بأن تكون رهينة للهيمنة الأمريكية.

خامساً: البُعد الإقليمي والدولي

ينظر كلاً من كوريا الجنوبية واليابان وهما الحليفان الرئيسيان لواشنطن، بقلق إلى هذه التجارب، لكنهما في الوقت نفسه يعتمدان على المظلّة الأمريكية، ما يجعل مواقفهما جزءاً من الاستراتيجية الأمريكية. من جهتهما، الصين وروسيا، تدعوان إلى الحوار وتفهمان دوافع بيونغ يانغ، معتبرتين أن الضغوط الأمريكية هي السبب الأساسي في التصعيد. بينما نرى المجتمع الدولي منقسماً بين من يرى في هذه التجارب تهديداً، ومن يعتبرها حقاً مشروعاً لدولة تواجه حصاراً مستمراً.

سادساً: البُعد التقني والعسكري

أهم أبعاد هذه التجارب هي تطوير رؤوس حربية عنقودية ومتعددة الأغراض يتيح للجيش الشعبي الكوري خيارات واسعة في العمليات الدفاعية والهجومية، وكذلك القدرة على إصابة أهداف بدقةٍ عالية على مسافة ١٣٦ كيلومتراً تُظهر تقدماً تقنياً ملحوظاً، وهذه القدرات تجعل أي تدخل عسكري ضد كوريا الشمالية مكلفاً للغاية، وهو ما يُعزز فعالية الردع.

سابعاً: كوريا الشمالية.. تطوير مستمر للقدرات الدفاعية

فيما يخص موقف كوريا الشمالية فقد عبر رئيس البلاد كيم جونغ أون عبّر عن «رضاه البالغ» عن نتائج التجربة، مؤكداً أهميتها في تعزيز القدرة على توجيه ضربات عالية الكثافة والدقة، بيونغ يانغ ترى أن هذه الإنجازات العلمية والعسكرية هي ثمرة جهود باحثيها ومهندسيها، وتشجع على مواصلة تطوير تقنيات حديثة للغاية. هذا الموقف يعكس إصرار القيادة على المضي قدماً في تحديث الجيش، رغم العقوبات والضغوط.
الزعيم كيم جونغ أون يصرّ على مواصلة تطوير القدرات الدفاعية، ويعتبر الإنجازات العلمية والعسكرية دليلاً على استقلالية القرار الكوري الشمالي. الإعلام الرسمي يبرز هذه النجاحات كرمز للقوة الوطنية، ويُظهر أن كوريا الشمالية قادرة على مواجهة الضغوط الخارجية.

ثامناً: نقد الموقف الأمريكي

تدّعي الولايات المتحدة الدفاع عن الأمن الدولي، لكنها في الواقع تسعى إلى تكريس هيمنتها العسكرية والسياسية، وازدواجية المعايير واضحة، فواشنطن تمتلك أكبر ترسانة نووية في العالم، لكنها تمنع الآخرين من امتلاك وسائل دفاعية. كما أن سياسة العقوبات لم تؤدِّ إلا إلى مزيد من التصعيد، ما يثبت فشل النهج الأمريكي في التعامل مع كوريا الشمالية، هذا النقد يعكس قناعة راسخة لدى القيادة الكورية بأن الردع هو السبيل الوحيد لمواجهة الهيمنة الأمريكية. ختاماً إن التجارب الصاروخية الأخيرة لكوريا الشمالية ليست مجرد حدث عسكري، بل هي إعلان سياسي يؤكد أن بيونغ يانغ لن تخضع للهيمنة الأمريكية، وأنها ماضية في تطوير قدراتها الدفاعية مهما كانت الضغوط. وهذه التجارب تحمل رسائل متعددة: إلى الداخل بأنها قادرة على حماية شعبها، وإلى الخارج بأنها لن تسمح لأي قوة بتهديد سيادتها. الولايات المتحدة، بسياساتها العدائية، تتحمّل المسؤولية عن التصعيد، بينما كوريا الشمالية تمارس حقها المشروع في الدفاع عن نفسها. في النهاية، يبقى الخيار أمام واشنطن وحلفائها: إما الاعتراف بحق بيونغ يانغ في الردع، أو الاستمرار في سياسة الفشل التي لم تجلب سوى مزيد من التوتر.

قتلى لعملاء الاحتلال في كمين للمقاومة الفلسطينية في خان يونس

قُتل عدد من عملاء الاحتلال الصهيوني وأُصيب آخرون، يوم الإثنين ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٦، إثر كمين نصبته المقاومة الفلسطينية لمليشيات حاولت التسلّل إلى وسط مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وأفادت مصادر فلسطينية محلية بأن ثلاث مركبات تابعة لعملاء الاحتلال تسلّلت قرب دوار أبو حميد، قبل أن ترصدها عناصر أمن المقاومة وتتصدى لها، حيث جرى استهداف إحدى المركبات بقذيفةٍ مباشرة، ما أدى إلى احتراقها وسقوط قتلى وجرحى في صفوف من كانوا بداخلها.

ووفق المصادر نفسها، اندلعت اشتباكات في محيط العملية عقب الاستهداف، فيما تدخل طيران العدو الصهيوني والطائرات المسيّرة بشكلٍ سريع لتأمين انسحاب من تبقى من العناصر، وسط إطلاق نار كثيف من المروحيات وقصف مدفعي.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو التقطها مواطنون في المكان، احتراق إحدى مركبات المليشيات، وفرار عدد من عناصرها، بالتزامن مع سماع دوي الاشتباكات.

ونقلت صحيفة «معاريف» الصهيونية عن مصدر أمني صهيوني أن الجيش الصهيوني وجهاز الشاباك على تواصل مع هذه المليشيات المسلحة التي تنشط ضد حركة حماس في غزة.

وأضاف: «سمحنا لها بالتمركز شرق الخط الأصفر، وهي مناطق تقع تحت السيطرة الصهيونية ونوفر لها الحماية بطرق متعددة، منها مهاجمة قوات حماس التي تلاحقها، ونراها بديلاً لحكم حماس في القطاع».

المقاومة الإسلامية: لا وقف لإطلاق النار قبل الانسحاب

أعلنت المقاومة الإسلامية، الثلاثاء، بالنار، أنّه لا وقف فعلياً لإطلاق النار في لبنان، وأنها غير معنية بما يُطرح كهدنة. فمنذ الساعات الأولى، اعتمدت نمطاً جديداً من القتال، مستهدِفةً قوات الاحتلال في المناطق التي لا تزال تحت سيطرته. وفي موازاة ذلك، التزمت عدم قصف المستوطنات مقابل وقف استهداف المدنيين في الداخل اللبناني، قبل أن تردّ على الخروقات بعمليات نُفّذت بدايةً من دون إعلان، لتنتقل لاحقاً إلى الإعلان المسبق ورفع مستوى الهجمات، كما حصل يوم الثلاثاء.

ووفق وسائل إعلام صهيونية، فقد وقع «حدثان أمنيان متزامنان» على الجبهة الشمالية: الأول استهداف بري مباشر طاول القوات الصهيونية في قرية رب ثلاثين، والثاني خرق جوي تمثّل في إطلاق طائرة مسيّرة من الأراضي اللبنانية باتجاه شمال فلسطين المحتلة، ما دفع منظومات الدفاع الجوي الصهيونية إلى إطلاق صواريخ اعتراضية.

وسارع جيش العدو الصهيوني إلى اتهام حزب الله بالمسؤولية عن إطلاق الصواريخ، معتبراً أن ما جرى «خرق فاضح لاتفاق وقف إطلاق النار». في المقابل أعلن حزب الله أن مقاتليه «استهدفوا مربض مدفعيّة جيش العدوّ الصهيوني في مستوطنة كفرجلعادي، مصدر القصف المدفعيّ باتّجاه بلدة يحمر الشقيف، بصليةٍ صاروخيّة وسرب من المسيّرات الانقضاضيّة، ردّاً على الخروقات الفاضحة والموثّقة للعدوّ الصهيوني والتي تجاوزت ٢٠٠ خرق منذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، شملت الاعتداء على المدنيّين وتدمير بيوتهم وقراهم».

هذا وتشير المعطيات الميدانية إلى أن وتيرة «الحوادث الأمنية» التي تعرضت لها قوات الاحتلال الصهيوني لم تتوقف منذ أن خرقت الهدنة في ١٦ نيسان/أبريل الجاري، وأن نمط هذه الحوادث اتسم بالتنوع، من عبوات ناسفة وألغام إلى اشتباكاتٍ مباشرة، وصولاً إلى الاستهداف الصاروخي.

من الصحافة الإيرانية

خاص

وحدة الأديان في مواجهة الظلم.. خطاب إيراني لإحياء التضامن الإنساني

أكد حجة الاسلام والمسلمين السيد أبو الحسن نواب، رئيس جامعة الأديان والمذاهب، أن العالم يشهد اليوم محاولة من القوى المادية لإقصاء القيم الإلهية وإضعاف البُعد الروحي، مشددًا على أن ما يجري يستدعي إحياء صوت الأديان في مواجهة هذا المسار، وذلك في إطار رؤية تعكس العنوان القائم على مواجهة "رجال الله" لنهج "الاستكبار".
وأضاف الكاتب، في مقابله له مع صحيفة «قدس»، يوم الأربعاء ٢٢ نيسان/أبريل، أن هذا الصوت ليس صدىً لدبلوماسية تقليدية، بل امتداد لرسالة الوحي، حيث يشكل التلاقي بين الإسلام والمسيحية ركيزة أساسية في مواجهة النزعات المادية، مؤكدًا أن الدين لا يزال قوة محركة في التاريخ، وقادرًا على تقديم بديل أخلاقي في وجه الهيمنة.
وتابع حجة الاسلام نواب: أن التقارب بين أتباع الديانات الإبراهيمية يعكس ميثاقًا حضاريًا قائمًا على الإيمان المشترك، موضحًا أن هذا التلاقي يهدف إلى تشكيل جبهة واعية تدافع عن كرامة الإنسان وتتصدى لمحاولات تشويه القيم الدينية وتحويلها إلى أدوات تبرير للهيمنة. ولفت إلى أن التجربة المعاصرة، بما فيها مواقف بعض القيادات الدينية، تُظهر إمكانية بناء خطاب مشترك يتجاوز الانقسامات، ويرتكز على الدفاع عن المظلومين ورفض العدوان، مشيرًا إلى أن هذه الروح تنسجم مع تعاليم الأنبياء وتعيد الاعتبار للدين كقوة أخلاقية فاعلة. كما لفت إلى أن التوتر بين البابا الرابع عشر والرئيس الأميركي لا يمكن فصله عن مسار أوسع يستهدف المرجعيات الدينية المستقلة، معتبرًا أن هذا الخلاف يعكس محاولة للضغط على القيادات الدينية وتقليص دورها، خاصة عندما تتبنى مواقف أخلاقية داعمة للمظلومين، وهو ما يشير إلى سعي سياسي لتحييد الدين عن القضايا الكبرى وإفراغه من تأثيره الفاعل.
وأوضح الكاتب أن مواجهة هذه التحديات تتطلب تعزيز الحوار بين الأديان وتفعيل دور المؤسسات العلمية والدينية، بما يسهم في بلورة موقف موحد في القضايا الكبرى، خاصة تلك المرتبطة بالعدالة وحقوق الشعوب. واختتم بالتأكيد على أن وحدة الأديان في الدفاع عن المظلومين تمثل خيارًا استراتيجيًا، داعيًا إلى تحويل هذا التلاقي إلى قوة فاعلة في مواجهة الظلم وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.

صمود طهران يعطّل المسار الأميركي.. المفاوضات تصطدم بالثوابت الإيرانية

رأى الكاتب الإيراني «طاهر جمشيدزاده» أن المسافة بين مطالب إيران والولايات المتحدة باتت عميقة وبنيوية إلى حد يجعل أي حديث عن تقدم تفاوضي سريع أمرًا محفوفًا بالشكوك، خصوصًا في ظل جدار انعدام الثقة الذي راكمه العدوان الأميركي خلال مسار التفاوض، بما أعاد خلط حسابات الجولة الأولى وألقى بظلال كثيفة من الغموض على إمكان عقد جولة ثانية من المحادثات في إسلام آباد.
وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الأربعاء ٢٢ نيسان/أبريل، أن الطرف الأميركي يحاول دفع إيران إلى طاولة المفاوضات تحت وطأة الضغط، مع السعي إلى فرض شروط غير منطقية يصورها على أنها مدخل إلى «اتفاق جيد وقوي»، في حين تتمسك طهران في المقابل بمطالبها وثوابتها وترفض الانجرار إلى أي تفاوض يقوم على الإملاءات أو تقديم تنازلات تمس مصالحها الاستراتيجية، ما يعكس توازنًا واضحًا في إدارة هذا المسار. وتابع الكاتب: أن المشهد السياسي المحيط بالمفاوضات دخل مرحلة من الإلتباس الشديد، إذ لم تظهر حتى الآن مؤشرات حاسمة على مشاركة الوفد الإيراني، بينما تتوالى في المقابل روايات متضاربة عن موعد انعقاد الجولة الثانية، بما يعكس حالة من الترقب المشوب بالحذر في الأوساط السياسية والإقليمية. ولفت إلى أن تضارب الأنباء بشأن وصول وفود إيرانية وأميركية إلى إسلام آباد، بالتوازي مع التحركات الباكستانية لتمديد التهدئة، زاد المشهد تعقيدًا، خاصة مع استمرار الضغوط الميدانية والبحرية، والهجوم الأميركي على سفينتي شحن إيرانيتين والخلاف حول ملف اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠ في المئة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الجولة الثانية من المفاوضات مازالت غير مؤكدة رسميًا، مشددًا على أن المؤشرات المتوافرة حتى الآن ترجح بقاء المسار التفاوضي في دائرة الغموض، وسط احتدام المواجهة السياسية والميدانية في آن واحد.

بين الهدنة والحرب.. واشنطن تقوّض الدبلوماسية وطهران تتمسّك بحقوقها

اعتبر الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن حالة الغموض التي تحيط بمصير وقف إطلاق النار تعكس واقعًا مضطربًا لا يمكن الركون إليه، مشددًا على أن انعدام الثقة بالولايات المتحدة، خاصة في ظل سلوكها خلال المفاوضات، يجعل أي هدنة أو مسار تفاوضي عرضة للانهيار في أي لحظة، وهو ما يفسر الضبابية القائمة بين استمرار التهدئة أو العودة إلى الحرب. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، يوم الأربعاء ٢٢ نيسان/ أبريل، أن التصريحات الأميركية، لاسيما ما أعلنه ترامب بشأن استغلال فترة الهدنة لإعادة التسلح، تؤكد أن واشنطن تتعامل مع التفاوض كأداة تكتيكية لا كمسار لحل النزاع، في مقابل تمسك طهران بحقوقها المشروعة ورفضها تقديم أي تنازلات تحت الضغط، معتبرًا أن ما تطالب به إيران ليس امتيازات، بل حقوق سُلبت منها ويجب استعادتها. وتابع الكاتب: أن فشل المسار الدبلوماسي يعود بالدرجة الأولى إلى الولايات المتحدة، التي لم تكتفِ بفرض شروط تعجيزية، بل سعت أيضًا إلى تعطيل مفاوضات إسلام آباد عبر ممارساتها العدوانية وعدم احترامها للحقوق الإيرانية، ما أدى إلى انحراف العملية التفاوضية عن مسارها الطبيعي. ولفت إلى أن المطالب الإيرانية تندرج ضمن إطار الحقوق القانونية، وتشمل استعادة الأصول المالية المصادرة، وتعويض الأضرار الناتجة عن الحروب المفروضة، والاعتراف بالحقوق النووية وفق القوانين الدولية، إضافة إلى تقديم ضمانات حقيقية لوقف الاعتداءات، مؤكدًا أن هذه المطالب ليست موضع تفاوض بل التزامات ينبغي على واشنطن الإقرار بها. ونوه الكاتب إلى أن استمرار حالة «لا حرب ولا سلم» يمثل وضعًا غير مستقر للطرفين، رغم أن الضغوط التي تكبدها الخصوم خلال المواجهة الأخيرة تجعلهم أكثر قلقًا من تجدد الحرب، في ظل تنامي قدرات إيران وحلفائها في المنطقة. وأوضح أن أي تصعيد جديد سيفرض معادلات ميدانية أوسع، حيث يمكن أن تتسع رقعة المواجهة لتشمل أطرافًا إقليمية متعددة، مع إمكانية استخدام أدوات استراتيجية كإغلاق مضيق هرمز وتفعيل جبهات متعددة، بما يزيد كلفة المواجهة على الخصوم. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن اتهام إيران بالسعي إلى الحرب يتجاهل حقيقة أن الطرف المقابل هو مَن بدأ العدوان بالتزامن مع المفاوضات، مشددًا على أن خيار المواجهة، إذا فُرض، سيُقابل بردّ حاسم دفاعًا عن سيادة البلاد وحقوقها.

فقه الصبر وانكسار الطاغية.. كيف أذلّت إيران نرجسية ترامب؟

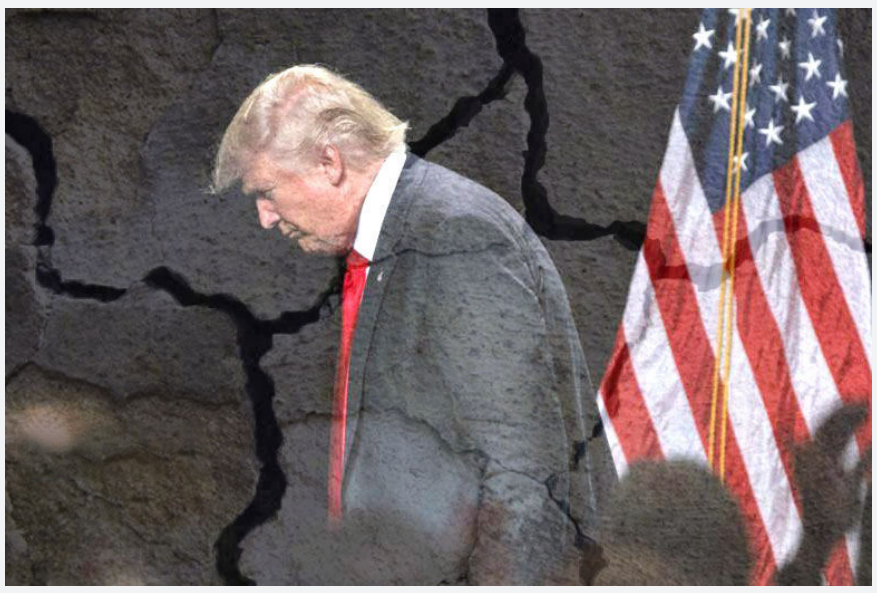

نجحت طهران في عزل ترامب داخل بيته عبر مخاطبة الانقسام الأمريكي، وكشفت للحلفاء الإقليميين أن المظلة الأمريكية مثقوبة وواهية أمام ضربات «المناطق الرمادية» المحسوبة

الوفاق
د. سلام عودة المالكي

في أروقة السياسة الدولية، حيث تصطدم الإرادات وتتحطم الطموحات، لا يُقاس النصر دائماً بحجم الترسانة، بل بدقة المِبضع الذي يشرح مكامن الضعف في عقل الخصم. تدخل إيران صراعها مع الولايات المتحدة لا كقوةٍ عسكرية موازية فحسب، بل كجرّاحٍ استراتيجي يتقن «فقه الصبر» في مواجهة «صنم النرجسية».
إنها مواجهةٌ بين عقليةٍ حضارية تتقن حياكة الزمن غرزةً بغرزة، وبين قيادةٍ أمريكية مسكونةٍ بآفة الغطرسة والبحث عن الأمجاد الخاطفة. وهنا نحاول أن نكشف كيف حوّلت طهران «نرجسية ترامب» من أداة تخويف إلى ثغرةٍ استراتيجية، وكيف أذلّ الهدوءُ المستفز ضجيجَ القوة الغاشمة في ساحات الحرب النفسية والمناطق الرمادية.

تحطيم صنم النرجسية وصراع الإرادات

إنها معركةٌ تُدار بمِبضع الجرّاح لا بمطرقة الحدّاد؛ حيث تدرك إيران أن خصمها ترامب مسكونٌ بجنون العظمة ونرجسية «صانع الصفقات» الذي يلهث خلف نصرٍ سينمائي هوليوودي سريع يرضي غروره. لذا، كان الردّ الإيراني استراتيجية «الحرمان الصاعق»، برفض إعطائه أي صورة انتصار أو تنازل يقتات عليه إعلامياً.
لقد وضعت طهران «الأنا» المتضخمة لترامب في مأزق اللّاشيء، فكلما حاول إخضاعها بالتهديد، واجهته ببرودٍ مستفز حوّل اندفاعه إلى تخبطٍ علني، ليجد نفسه غارقاً في رمال الدبلوماسية الواثقة، عاجزاً عن كسر إرادة خصمٍ يعرف جيداً أن كبرياء الطغاة هو أقصر الطرق لسقوطهم.

صراع الآجال.. «الساعة الرملية» تهزم «الرقمية»

بينما تعيش واشنطن أسر «الزمن الانتخابي» الضيّق وتلهث خلف النتائج اللحظية والسياسات المتسرّعة، تبرز إيران كقوةٍ حضارية تتقن فنّ «النفس الطويل» وفقه الصبر الاستراتيجي.
إنها حرب «الأزمنة المتصادمة»، حيث تلعب طهران بأعصاب أمريكا المنهكة بالديون والحروب الأبدية، محولةً الوقت من مجرد دقائق إلى سلاح استنزافٍ فتاك. إيران لا تساوم تحت ضغط الساعة، بل تترك الخصم البعيد عن أرضه يستنزف هيبته وقدراته، مؤمنةً بأن الجغرافيا ملكُ أهلها، وأن سياسة النفس الطويل كفيلةٌ بجعل «الضغوط القصوى» الأمريكية مجرد صراخٍ عابر في مهب الريح.

السيادة الناعمة وتآكل أسطورة الردع

لم تكتفِ إيران بالدفاع الميداني، بل اخترقت الوعي الأمريكي بمشرط «الحرب الناعمة» والذكاء الرقمي، محطمةً أسطورة الردع المطلق عبر مشاهد بصرية ورسائل استراتيجية هزّت صورة «العم سام».
لقد نجحت طهران في عزل ترامب داخل بيته عبر مخاطبة الانقسام الأمريكي، وكشفت للحلفاء الإقليميين أن المظلة الأمريكية مثقوبة وواهية أمام ضربات «المناطق الرمادية» المحسوبة. إنها إدارةٌ عبقرية للاستفزاز تجيد أخذ الامتيازات دون دفع الأثمان، وتثبت للعالم أن مَن يقاتل على أرضه برباطة جأش هو مَن يمتلك حق كتابة الخاتمة، تاركاً للخصم المغرور مرارة الانتظار وفشل الرهانات.

الخاتمة: حقيقة الردع في المناطق الرمادية

في نهاية المطاف، أثبتت التجربة أن القوة العسكرية الغاشمة تتحول إلى «عبء استراتيجي» حين تصطدم بخصمٍ يتقن فنّ الحرب النفسية ويُدير الصراع بعقلية سيادية هادئة.
لقد نجحت إيران في تحويل «نرجسية القيادة الأمريكية» إلى فخٍ يستنزف هيبة واشنطن، مؤكدةً للعالم أن الانتصار في صراع الإرادات لا يُحسم بـ«تغريدة غاضبة» أو «حصار اقتصادي»، بل بالقدرة على البقاء في الميدان بعد أن ينفد صبر الخصم.
لقد سقط رهان «الانتصار السريع» أمام صخرة «الثبات الاستراتيجي»، لتبقى إيران هي اللاعب الذي يحدد متى وكيف تبدأ اللعبة.. ومتى تنتهي.

تغيّر المفهوم القانوني.. لماذا لم يعُد مضيق هرمز ممرًا دوليًا «عاديًا»؟

الوفاق
رضا نصري
خبير في القانون الدولي

«إن قرار إيران بتنظيم، وعند الضرورة تقييد، عبور السفن المرتبطة بالأطراف المعادية لم يكن إجراءً تعسفيًا لإغلاق المضيق؛ بل كان ممارسة متناسبة لحق الدفاع المشروع الكامن بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، وهو إجراء يتوافق تمامًا مع السلطة السيادية للدولة الساحلية على مياهها الإقليمية».
وكتب الخبير في القانون الدولي رضا نصري على حسابه بمنصة «إكس»:
١- لا تزال الدول الغربية، بثقة شبه طقسية، تصرّ على أن مضيق هرمز هو «ممر مائي دولي» يجب إعادة فتحه «دون قيد أو شرط». هذا الموقف المطلق يعكس عجزًا عميقًا عن استيعاب الدرس الأساسي من العدوان الأمريكي–الصهيوني ضد إيران: فعندما يتحول ممر يُفترض أنه دولي إلى أداة لشن هجوم مسلح وجودي ضد دولة ساحلية يمر هذا الممر عبر أراضيها، فإن مفهوم «الوصول غير المشروط» يصبح غير قابل للدفاع قانونيًا وأخلاقيًا.
٢- لقد غيّرت هذه الحرب التفسيرات القانونية والرؤية الاستراتيجية بشكل لا رجعة فيه. فللمرة الأولى في التاريخ المعاصر، لم يُستخدم مضيق دولي مهم فقط لأغراض التجارة أو الملاحة المحايدة، بل كالممر البحري الرئيسي لحملة عدوان منسقة شملت هجمات، ودعمًا لوجستيًا، وحصارات، وطلعات جوية عابرة تهدف إلى تدمير سيادة دولة ساحلية وبنيتها التحتية وقيادتها، حيث تعاملت القوات الأمريكية والصهيونية مع المضيق كمنصة انطلاق وخط إمداد فعلي لعملية تُعد، وفق أي تفسير لميثاق الأمم المتحدة، استخدامًا غير قانوني للقوة.
في هذا السياق، لم يكن قرار إيران بتنظيم أو تقييد عبور السفن المرتبطة بالأطراف المعادية إجراءً تعسفيًا، بل تطبيقًا متناسبًا لحق الدفاع المشروع وفق المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، ومتوافقًا مع السيادة الوطنية للدولة الساحلية على مياهها الإقليمية.
٣- علاوة على ذلك، فإن العامل الحاسم الذي يفرغ مضيق هرمز من خصائصه وحقوقه التقليدية كممر دولي يتمثل في الشبكة الكثيفة للقواعد العسكرية الأمريكية في الدول العربية المطلة على الخليج الفارسي.
هذه المنشآت -في البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة والسعودية والكويت- لا تؤدي أي وظيفة تجارية أو محايدة، بل أُنشئت صراحةً لممارسة الضغط على إيران وتهديد مصالحها الحيوية وتسهيل العمليات العسكرية التي ظهرت في العدوان على البلاد. إن الطائرات والسفن الحربية وأنظمة الصواريخ والمراكز اللوجستية المنتشرة مسبقًا حوّلت كامل منطقة الخليج الفارسي، بما فيها المضيق نفسه، إلى منطقة عمليات عسكرية متقدمة ومسلحة موجهة ضد دولة ساحلية بعينها.
وفقًا للقانون الدولي، يكتسب المضيق الدولي صفة «العبور الترانزيتي» من كونه ممرًا محايدًا يربط بين بحرين مفتوحين أو منطقتين اقتصاديتين خالصتين، ويُستخدم للملاحة السلمية الدولية؛ لكن عندما يتحول أحد جانبي هذا الممر إلى منصة عسكرية دائمة تستهدف تدمير الدولة الساحلية المقابلة، فإنه يفقد طبيعته «الاعتيادية» كمضيق دولي، ويتحول إلى امتداد لمنطقة عسكرية عدائية.
إن وجود هذه القواعد يغير الطبيعة القانونية للمضيق بشكل جذري. وما لم يتم تفكيك هذه القواعد العسكرية الأمريكية بالكامل من الدول الساحلية للخليج الفارسي، واستبدالها بنظام أمن جماعي إقليمي يضمن أمن إيران وبقية الدول الساحلية، فلا يمكن اعتبار مضيق هرمز ممرًا دوليًا قياسيًا يتمتع بحق عبور ترانزيتي غير مشروط.
ورغم ذلك، لا يزال الغرب يصرّ على مفهوم «العبور غير المشروط»، في حين أن الصراع الأخير كشف بوضوح هشاشة هذا المبدأ وعدم توافقه مع الواقع القائم.
٤- وعليه، فقد مهّدت هذه الحرب الطريق لتحول جذري في كيفية فهم وتعريف «الممرات المائية الدولية» لدى الدول الغربية والمجتمع الدولي. لم يعد مفهوم «إعادة الفتح دون قيد أو شرط» قابلًا للاستمرار، بل ينبغي الآن وضع شروط وآليات تمنع إساءة استخدام هذه الممرات كقنوات لتهديدات وجودية.
إن هذه الآليات لا تعني «إغلاق» المضائق الدولية، بل تهدف إلى الحفاظ على حق الملاحة السلمية المشروعة، مع منع استغلال هذه الممرات من قبل الأطراف المعتدية.

لم يعد مفهوم «إعادة الفتح دون قيد أو شرط» قابلا للاستمرار. بل ينبغي الآن وضع شروط وآليات تمنع إساءة استخدام هذه الممرات كقنوات لتهديدات وجودية

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

رسول الله(ص):
لِكُلِّ شَيءٍ طَرِيقٌ،
وَطَرِيقُ الجَنَّةِ العِلْمُ

محتلة المرتبة الثانية إقليمياً

سوق الذكاء الاصطناعي في إيران تبلغ ٥/٥ تريليون تومان

الوفاق/ رسّخت إيران، بالاعتماد على قدرات باحثيها، موقعها في المرتبة الثانية إقليمياً في إنتاج المعرفة في مجال الذكاء الاصطناعي.

ووفقاً لتقرير «مؤشر الذكاء الاصطناعي ٢٠٢٥»، فإن تركّز المواهب في هذا المجال داخل إيران يتجاوز ما هو عليه في دول مثل ألمانيا وكوريا الجنوبية. وقد أسهمت هذه القدرات في رفع حجم السوق المحلية للذكاء الاصطناعي بنسبة ٨٨ في المائة ليصل إلى ٥/٥ تريليون تومان، كما وضع الذكاء الاصطناعي في صدارة قائمة الأجور في سوق العمل الإيراني.

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد موجة تكنولوجية عابرة، بل تحوّل إلى بنية تحتية استراتيجية تعيد تشكيل القوة الاقتصادية والقدرة التنافسية الصناعية وحتى الأمن القومي للدول. وفي هذا السياق، يصبح الفهم الدقيق لموقع إيران في هذه الخريطة أمراً ضرورياً. ولهذا الغرض أعدّ «مركز شريف لاستراتيجية وتحول الذكاء الاصطناعي» تقرير «مؤشر الذكاء الاصطناعي في إيران ٢٠٢٥».

ماحجم مائدة الذكاء الاصطناعي في إيران؟

وفقاً لأحدث إصدار من «مؤشر الذكاء الاصطناعي في إيران ٢٠٢٥»، بلغت قيمة اقتصاد الذكاء الاصطناعي في البلاد خلال عام ٢٠٢٤ نحو ٥/٥ ألف مليار تومان، مسجّلة نمواً بنسبة ٨٨ في المائة مقارنة بالعام السابق.

وتعادل هذه السوق، نحو ٩٠ مليون دولار وفق المقاييس العالمية، ولاتشكّل سوى ٠/٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الإيراني. وحتى في المقارنة الإقليمية، تبقى حصة الذكاء الاصطناعي من الناتج المحلي الإجمالي في إيران أقل من نظيراتها في دول مثل تركيا والإمارات والسعودية.

ذكاء اصطناعي بنكهة «القناعة»

تُعرّف مشاريع الذكاء الاصطناعي عادةً باستثماراتها الضخمة، غير أن السوق الإيرانية مازالت في مرحلة التطوير منخفض الكلفة. فـ٧٥ في المائة من الشركات الإيرانية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي أنفقت أقل من ملياري تومان على هذه التقنية خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويمكن القول إن معظم الشركات تكتفي بالاعتماد على الأدوات الجاهزة والإصدارات المجانية والنماذج مفتوحة المصدر، بدلاً من بناء بنى تحتية تقنية ثقيلة. وتُظهر الإحصاءات أن ٤ في المائة فقط من الشركات الإيرانية الكبرى نجحت في استثمار أكثر من ٥٠ مليار تومان في هذا المجال.

ولو سُئل المديرون الإيرانيون عن أكبر تحدياتهم المالية، فلن تكون الإجابة «العتاد الحاسوبي».

فأكثر من ٧٠ في المائة من المؤسسات تضع الكادر البشري المتخصص في صدارة أولويات الإنفاق. وفي الواقع يُنفق جزء كبير من تلك الـ٥/٥ ألف مليار تومان على الرواتب والأجور التي، رغم ارتفاعها بمقدار ٣/٤ مرات مقارنة بعام ٢٠٢١، مازالت غير قادرة على منافسة العروض الدولارية خارج البلاد.

وبعد الموارد البشرية يأتي جمع البيانات وإدارتها في المرتبة الثانية من حيث استهلاك السيولة لدى الشركات، إذ إن أقوى المعالجات لن تقدّم نتائج فعالة من دون بيانات فارسية عالية الجودة.

من الأكثر استخداماً للذكاء الاصطناعي؟

على عكس ما قد يتوقعه البعض، ليست الخدمات المالية ولاقطاع تقنية المعلومات هما الأكثر اعتماداً على الذكاء الاصطناعي في إيران. فالقطاع الصناعي أو الصناعات التحويلية يتصدر المشهد بنسبة ٣٧ في المائة، ليكون الأعلى في تبنّي تقنيات الذكاء الاصطناعي في البلاد.

وقد أدرك المدراء الصناعيون أن البقاء في سوق تنافسية وخفض تكاليف الإنتاج لم يعد ممكناً من دون اللجوء إلى الخوارزميات. وتأتي بعد ذلك قطاعات البرمجيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات.

العِلم في مواجهة الثروة

على خلاف المؤشرات المالية، تبدو مكانة إيران العلمية في مجال الذكاء الاصطناعي أفضل نسبياً؛ إذ تحتل البلاد المرتبة الثانية في المنطقة من حيث عدد وجودة الأبحاث العلمية في هذا المجال، بعد المملكة العربية السعودية وبالتوازي مع تركيا؛ لكن نظرة إلى حجم الاستثمارات تكشف بوضوح الفجوة بين «العلم» و«الثروة» في هذا القطاع.

ولردم هذه الفجوة، شرعت إيران في مسار جديد من السياسات العامة عبر إعداد عشر مبادرات ووثيقة وطنية في هذا المجال. ورغم أن السعودية بـ٦٥ إجراءً وتركيا بـ٣٨ إجراءً تتقدمان على إيران من حيث العدد، فإن تركيز الوثائق الإيرانية على مجالات العلم والتكنولوجيا والتعليم يعكس سعياً واضحاً لتعزيز البنية المعرفية الوطنية في الذكاء الاصطناعي.

منافسة الرواتب والهجرة.. مقعد واحد لخمسة أشخاص

قد لا تُرضينا المقارنات الإقليمية السابقة؛ لكن الحقيقة أن المحرّك الأساسي للذكاء الاصطناعي ليس الدولارات النفطية ولا الشرائح السيليكونية، بل العقول المفكّرة.

فبحسب إحصاءات تقرير «مؤشر الذكاء الاصطناعي الإيراني ٢٠٢٥»، يحتل الذكاء الاصطناعي اليوم أعلى متوسط للرواتب بين جميع وظائف قطاع تكنولوجيا المعلومات في إيران. وقد بلغت جاذبيته المالية حدّاً جعل متوسط الأجور فيه يرتفع بأكثر من ٣/٤ مرات في عام ٢٠٢٥ مقارنة بعام ٢٠٢١.

وتشير الأرقام إلى أن المنافسة على شغل وظيفة واحدة في مجال الذكاء الاصطناعي تبلغ خمسة أضعاف المنافسة في مجمل قطاع تكنولوجيا المعلومات. وهذا يعني أن الشركات تتسابق لاستقطاب هذه الكفاءات، فيما يتنافس الباحثون عن العمل لدخول هذا المجال شديد الجاذبية.

ومع ذلك، فإن نمو توظيف المواهب في الذكاء الاصطناعي لم يتجاوز واحداً في المائة مقارنة بالعام الماضي، ما يعكس قدراً من الحذر أو القيود التي تواجهها الشركات في استقطاب موظفين جدد.

وتتمتع إيران أيضاً بوضع خاص من حيث تركّز المواهب؛ فبحسب بيانات «لينكدإن» تحتل البلاد المرتبة الثانية في المنطقة بنسبة ١/٣٤ في المائة من حيث تركّز المواهب في مجال الذكاء الاصطناعي، وهي نسبة تفوق حتى ألمانيا وكوريا الجنوبية. وحتى الآن تم التعرف إلى أكثر من ١٤ ألف موهبة نشطة في هذا المجال داخل إيران؛ لكن للعملة وجهاً آخر أيضاً. إذ تُظهر الإحصاءات أنه خلال عام ٢٠٢٤ غادر أكثر من ١٢٠٠ من نخب الذكاء الاصطناعي في إيران البلاد، في حين لم يعد أو يدخل إليها سوى ٣٢٣ شخصاً.

واللافت أن مغادرة هؤلاء لاتقتصر على العمل فقط؛ فقرابة نصف هذه المواهب (٥٢ في المائة) غادرت لمواصلة الدراسة، بينما سافر النصف الآخر (٤٨ في المائة) من أجل العمل. وقد اختار المتخصصون الإيرانيون في مجال الذكاء الاصطناعي خلال عام ٢٠٢٤ ثلاث وجهات رئيسية لمستقبلهم: كندا والولايات المتحدة وألمانيا.

لماذا لم يتحول الذكاء الاصطناعي بعد إلى مصدر دخل للشركات الإيرانية؟

يطرح الذكاء الاصطناعي سؤالاً مهماً: إذا كانت هذه التكنولوجيا قادرة على إحداث تحولات عميقة، فلماذا لا يظهر أثرها الاقتصادي بوضوح بعد في الشركات الإيرانية أو في الحياة اليومية للناس؟

يُظهر تقرير «مؤشر الذكاء الاصطناعي الإيراني ٢٠٢٥» أن البلاد ما تزال في مرحلة التبنّي الأولي لهذه التكنولوجيا، وأن الوصول إلى مرحلة توليد الثروة يتطلب المرور بعدة مراحل أخرى. فالواقع أن معدل تبنّي الذكاء الاصطناعي في الشركات الإيرانية يبلغ نحو ٢٧ في المائة، في حين وصل المتوسط العالمي إلى نحو ٨٨ في المائة.

وتكمن إحدى الإجابات في حجم ميزانيات الشركات نفسها. إذ تُظهر الإحصاءات أن ٧٥ في المائة من الشركات الإيرانية التي اتجهت نحو هذه التكنولوجيا أنفقت خلال السنوات الثلاث الماضية أقل من ملياري تومان. ومع بقاء الاستثمارات على هذا المستوى المحدود تبقى النتائج أيضاً محدودة، ولا تتجاوز استخدامات بسيطة مثل إنتاج المحتوى أو الدردشة الآلية. وفي المقابل لم تتمكن سوى ٤ في المائة من الشركات الإيرانية الكبرى من تنفيذ استثمارات تتجاوز ٥٠ مليار تومان، وهي الاستثمارات التي يمكن وصفها بأنها «تحول بنيوي» حقيقي.

ويشير ٤٨ في المائة من المديرين الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي إلى أن ارتفاع تكلفة التطوير يمثل العائق الأكبر، بينما يرى ٣٤ في المائة أن النقص في الكوادر البشرية الماهرة هو التحدي الأساسي.

ومع ذلك، فإن السبب الأبرز لدى الشركات التي لم تتجه بعد إلى الذكاء الاصطناعي لا يتعلق بالتكلفة ولا بالموارد البشرية، بل بغياب المعرفة بتطبيقاته؛ إذ إن ٣٢ في المائة من هذه الشركات لا تزال لا تعرف ما الذي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدمه لها عملياً.

الصناعة التحويلية في الصدارة

على عكس الانطباع السائد الذي يربط استخدام الذكاء الاصطناعي بشركات الخدمات والمكاتب الحديثة، تتصدر الصناعة التحويلية المشهد بنسبة اعتماد تبلغ ٣٧ في المائة.

وقد توصل مدراء القطاع الصناعي في إيران إلى قناعة بأن خفض الأخطاء ورفع الإنتاجية لم يعد ممكناً من دون الاستعانة بالخوارزميات. وتأتي بعد ذلك قطاعات خدمات تكنولوجيا المعلومات والخدمات المالية، بما في ذلك المصارف وشركات التأمين.

أمّا الخبر الجيد في التقرير، فهو أن الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل ChatGPT والنماذج المشابهة، بات يشكّل بوابة سريعة ومنخفضة التكلفة لدخول الإيرانيين إلى هذا العالم. إذ إن ٩٢ في المائة من الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي تعتمد بالفعل على الأدوات التوليدية.

عملاق لايزال في مهده

على الرغم من النمو الكبير، فإن سوق الذكاء الاصطناعي في إيران ما يزال في بداياته. فنحن أمام سوق يحتاج إلى موارد مالية أكبر وبواجه تكاليف تطوير مرتفعة.

وتُظهر المقارنة مع دول الجوار أن إيران، بما تمتلكه من المعرفة والكوادر المتخصصة، تملك القدرة على أن تصبح قوة رائدة في المنطقة. غير أن الواقع يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي قطاع يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة، وأن عبقرية الخبراء وحدها، من دون استثمارات كافية وبنية حاسوبية متقدمة، لا تكفي لردم الفجوة مع الدول الغنية بالموارد.

وقد حان الوقت للنظر إلى الذكاء الاصطناعي باعتباره بنية تحتية استراتيجية للأمن الوطني والرفاه الاقتصادي.

تمتلك إيران رصيداً استراتيجياً من المواهب التي تتحرك على حافة العلم حتى في ظل محدودية البنى التحتية مقارنة بدول الجوار. كما أن دفع أعلى الرواتب في السوق المحلية يعكس إدراك القطاع الخاص لقيمة هذه الكفاءات.

وللحفاظ على هذه الطاقات، هناك حاجة – إلى جانب الرواتب – إلى قدر من الاستقرار الاقتصادي، وإطلاق مشاريع وطنية واسعة النطاق، وربط فعّال بين الجامعات والصناعة، حتى يصبح هؤلاء المتخصصون بناةً لمستقبل إيران لا لمستقبل دول أخرى. ولا يكتمل هذا المسار إلا بسد فجوة المعرفة لدى المديرين حول الاستخدام الحقيقي للذكاء الاصطناعي، وتحويل الاستثمارات من مبالغ صغيرة إلى استثمارات جريئة وكبيرة، إلى جانب تبني سياسات فعالة للحفاظ على المواهب.

فإيران، باحتلالها المرتبة العلمية الثانية إقليمياً وامتلاكها تركّزاً عالياً من المواهب، تمتلك جميع القطع اللازمة لتصبح قطباً في مجال الذكاء الاصطناعي. ويبقى الدور الآن على صانعي القرار والقطاع الخاص لتحويل هذا المخزون المعرفي إلى ثروة وطنية.

تمتلك إيران رصيداً استراتيجياً من المواهب التي تتحرك على حافة العلم حتى في ظل محدودية البنى التحتية مقارنة بدول الجوار

إيران، باحتلالها المرتبة العلمية الثانية إقليمياً وامتلاكها تركّزاً عالياً من المواهب، تمتلك جميع الأدوات اللازمة لتصبح قطباً في مجال الذكاء الاصطناعي

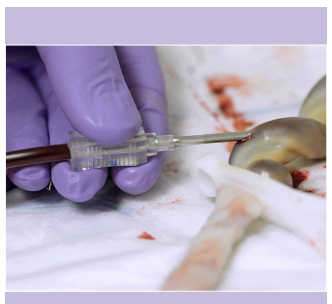

تخزين ١٥٠٠ عينة من دم الحبل السري خلال الحرب المفروضة الثالثة

الوفاق/ شهد بنك دم الحبل السري، التابع لمعهد «رويان» للأبحاث، فترةً استثنائية من العمل المكثّف خلال الأربعين يوماً من الحرب المفروضة الثالثة. فمنذ ٢٨ فبراير وحتى ٩ أبريل، وبالتزامن مع إعلان وقف إطلاق النار، تمكّن البنك من معالجة وتخزين أكثر من ١٥٠٠ عينة من دم الحبل السري بنجاح.

وفي الوقت الذي كان فيه العدو الأمريكي – الصهيوني يشن هجماته على المنشآت المدنية داخل البلاد، واصل الكادر المتخصّص في بنك دم الحبل السري عمله دون انقطاع، حيث قدّم خدماته عبر مختلف الأقسام، بما في ذلك وحدات المعالجة، والقبول، والاستشارات الطبية، وخبراء سحب الدم، والنقل، والأمن، وشؤون المكاتب التمثيلية، وضبط الجودة، وذلك في جميع أنحاء البلاد وبأعلى درجات الجهوزية والاستيعاب.

وخلال الفترة الممتدة من ٩ إلى ٢٠ مارس ٢٠٢٦، استطاع قسم المعالجة في بنك دم الحبل السري تخزين أكثر من ٧٠٠ عينة، فيما تمّ خلال الفترة من ٢١ مارس إلى ٩ أبريل ٢٠٢٦ تخزين ما يقارب ٨٣٠ عينة إضافية.

كما تواجد خبراء سحب الدم التابعون للبنك، والمنتشرون في ٤٦ مكتباً تمثيلياً، في مختلف مستشفيات البلاد على مدار الساعة خلال الأيام الأولى من عام ٢٠٢٦، بهدف استخلاص دم الحبل السري للمواليد الذين تقدّمت عائلاتهم بطلبات حفظه. وخلال الأيام الثلاثة عشر الأولى من عطلة النوروز لعام الجاري، جرى تخزين ٥٢٠ عينة من دم الحبل السري.

وبحسب التقرير، استقبل مختبر المعالجة في اليوم الأول من عيد النوروز أكثر من ١٥٠ عينة من دم الحبل السري، كان أكثر من ١٠٠ منها قد جُمعت من محافظات متعددة في أنحاء البلاد، وتمت معالجتها وتخزينها وفقاً للمعايير التقنية المعتمدة.

ونظراً لحساسية وأهمية عمليات استخلاص دم الحبل السري وتخزينه، واصل مختبر المعالجة في بنك دم الحبل السري برويان عمله طوال فترة الحرب بنظام المناوبة صباحاً ومساءً، لضمان معالجة الخلايا الجذعية المأخوذة من دم الحبل السري وتقديم الخدمات للعائلات بمسؤولية كاملة ودون أي انقطاع.